



תורה אור • الباراشات ויחי • مامار 3

אסרי לגפן עירה ולשורקה בני אתונו

«يربط جحشه بالكرمة، وابن أتانه بالكرمة المختارة»



أيام משיח (Moshiach) ليست زمن الثواب، بل كمال العمل، حين ترتقي حتى
حيوانات القرايين إلى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof). وينمو هذا الكمال
من خدمتنا في المنفى، حيث يستخرج التواضع والقلب المنكسر الحب الخفي في
النفس كما يُستخرج الخمر، في صورة الخمر البيضاء للفرح والخمر الحمراء لمرارة
التوبة. وبهجة الوصية تغسل ثياب النفس، كما تغسلها مرارة الرجوع.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسدية



/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayechi/3

الفكرة المحورية

أيام **משיח** (Moshiach) ليست زمن الثواب، بل كمال العمل، حين ترتقي حتى حيوانات القرايين إلى النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof). وينمو هذا الكمال من خدمتنا في المنفى، حيث يُستخرج التواضع والقلب المنكسر الحب الخفي في النفس كما يُستخرج الخمر، في صورة الخمر البيضاء للفرح والخمر الحمراء لمرارة التوبة. وبهجة الوصية تغسل ثياب النفس، كما تغسلها مرارة الرجوع.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

تقرأ هذه المقالة الحسيدية (**מאמר**, maamar) بركة يعقوب (**יעקב**) ليهودا (**יהודה**)، «يربط جحشه بالكرمة... غسل ثوبه بالخمر»، على أنها تصف أيام **משיח**. وهذه الأيام ليست بعدُ العالم الآتي، بل هي ذروة «اليوم للعمل بها»، حين تُؤدّى الوصايا (**מצוות**, mitzvos)، ولا سيما القرايين، «وفق أمر إرادتك». لماذا تسمو القرايين الحيوانية على الصلاة، التي تصعد فيها النفس؟ يبدأ الجواب بالكرمة: يحمل الشعب اليهودي حبًا خفيًا **לה'**، يُستخرج كما يُستخرج الخمر من خلال التواضع والقلب المنكسر، في صورة الخمر البيضاء للفرح والخمر الحمراء لمرارة التوبة والرجوع. ولأن الوصايا هي إرادة **ה'**، وهي فوق حتى الحكمة (**חכמה**, Chochmah)، فإنها تجذب إلى الأسفل قداسة النور اللانهائي نفسه؛ ولذلك «يقدّس إسرائيل اسمك». وبالفرح ينسجون ثيابًا للنفس: فالفرح يكسو «جسدها»، أما جهاد التوبة فيكسو «رأسها ووجهها». وفي المنفى لا ترفع هذه الخدمة إلا النفس؛ أما في أيام **משיח**، حين يكتمل مستوى الإنسان، فترتقي حتى الحيوانات. عندئذ يصير «الجحش» الوحشي «مدينة **ה'**»، وتصير «الأتان» «إبنا»؛ وهذا ثمرة «الفصل بالخمر» الذي تم في المنفى.

مخطط عام

- 1 الآية وأيام مسيخ**
تصف الآية أيام **משיח**، وهي ذروة «اليوم للعمل بها»: الزمن الذي تُؤدّى فيه الوصايا، ولا سيما القرايين، «وفق أمر إرادتك»، على نحو لم يكن ممكنًا بعد عدن ولا في المنفى. 4-11
- 2 السؤال والكرمة**
لماذا تسمو القرايين الحيوانية على الصلاة، التي يرفع فيها الإنسان نفسه؟ الشعب اليهودي كرمة يُستخرج حبها الخفي كما يُستخرج الخمر، بالتواضع والقلب المنكسر، في نوعين: الخمر البيضاء المفرحة، والخمر الحمراء التي ترمز إلى المرارة. 8-51
- 3 الذين يقدّسون اسمك**
لا يبلغ ثناء «القديسين» إلا اسم **ה'**، مصدر جميع العوالم، الخفية والظاهرة. أما الوصايا، وهي إرادة **ה'** التي تعلو حتى على **חכמה**، فتجذب إلى الأسفل قداسة النور اللانهائي نفسه؛ ولذلك «يقدّس إسرائيل اسمك»، وتكون ساعة واحدة من الأعمال الصالحة العالم الآتي. 15-91
- 4 ثياب النفس**
لا تصنع الوصايا ثيابًا للنفس إلا إذا أُدّيت بفرح. ينبغي أن تسبقها مرارة التوبة، لكي يأتي التلذذ بعد توق حقيقي. ويصنع الخمران ثوبين: فالفرح يكسو «جسد» النفس، أما صعود التائب من الأسفل فيكسو «رأسها ووجهها». 23-161

في المنفى لا ترفع الوصايا إلا النفس. وحين يكتمل مستوى الإنسان في أيام **משיח** (آدم **אדם**)، وداود (**דוד**)، و**משיח**)، سترفع القرايين حتى الحيوانات، وهو ما لا تستطيع الصلاة فعله؛ وهذا يجيب عن السؤال الافتتاحي.

تُفسر كل عبارة في الآية: فلفظة «يربط» (**אסרי**, osri) هي اليهود من **חכמה** التي تربط بالكرمة؛ و«جحشه» الوحشي (**עירה**, iroh) يصير «مدينة **ה'**»؛ و«كرمته المختارة» (**שורקה**, sorekah) تشير إلى حركة الشوروك المتواضعة (**שורק**, shuruk)، التي تصير بها «الأتان» «ابنًا». وكل هذا يتحقق من خلال الغسل بالخمير الذي تم في المنفى.

المفاهيم الأساسية

«اليوم للعمل بها» اليوم לעשותם

هذا العالم هو زمن أداء الوصايا، لا تلقي ثوابها. وأيام **משיח** هي ذروة هذا الزمن، لكنها ليست بعد العالم الآتي.

«وفق أمر إرادتك» כמצות רצונך

المقصود القرايين الفعلية التي سئستعاد في أيام **משיח**. فالصلاة في المنفى تقابلها، لكنها ليست هي نفسها حقًا.

الحب الخفي אהבה מסותרת

الحب **לה'** المستتر في النفس اليهودية كالخمير في العنب، ويُستخرج بالتواضع، الذي ترمز إليه الكروم المنخفضة، وبالقلب المنكسر، الذي ترمز إليه معصرة الخمر.

الخمير البيضاء والخمر الحمراء יין לבן ויין אדום

نوعان من الحب: فرح الوصية المبهج، وهو التلذذ **בה'**، ومرارة من يتمل حين يحاسب نفسه على بعده عن **ה'** ويتوق إلى الرجوع.

اسمه وذاته שמו ואור אין סוף עצמו

تنبثق جميع العوالم، الخفية والظاهرة، من اسم **ה'** وحده؛ أما الوصايا، لأنها إرادته، فتجذب إلى الأسفل قداسة النور اللانهائي نفسه.

ثياب النفس לבושים לנפש

تتشكل من الوصايا التي تؤدي بفرح: ثوب **ל«جسد» النفس**، أي مشاعرها، وثوب أرفع **ل«رأسها ووجهها»**، أي بصرها وسمعتها، يتشكل من جهاد التوبة.

مستوى الإنسان בהינתן אדם

قوام الإنسان الكامل، الذي فقد حين أُخرج آدم من عدن، ولا يكتمل إلا مع **משיח**، حين تؤدي الوصايا والقرايين على وجه الكمال.

سجول وشوروك סגול ושורק

هيئتان للنفس تعبّر عنهما علامات التشكيل: السجول (**סגול**, segol) يدل على القرب والحماسة؛ أما الشوروك، وهو النقاط الثلاث نفسها مرتبة واحدة تحت الأخرى، فيدل على الإقرار المتواضع بالبعد، ومن خلاله يصير المرء «ابنًا».

الآية وأيام مשיח

1 אסרי לגפן עירה^{1,2} ולשורקה בני אתונו. כבס ביין לבושו וגו'.

«يربط جحشه بالكرمة، وابن أتاناه بالكرمة المختارة؛ غسل ثوبه بالخمير»، إلخ.

تفتتح هذه المقالة بجزء من بركة يعقوب (יעקב) ليهودا (יהודה)، التي تتحدث عن جحش مربوط بكرمة، وابن أتان مربوط بكرمة مختارة، ووثوب مغسول بالخمير. ويشرح باقي المقالة ألفاظها واحدًا واحدًا.

הנה מקרא זה נאמר לימות המשיח³ דקאי אדלעיל מניי [מיניה] לא יסור שבט מיהודה וגו'. עד כי יבא

שילה⁴ ולו יקתה עמים⁵ ואז יהיה גם אסרי לגפן עירה:

والآن، تُقال هذه الآية في شأن أيام مשיח (Moshiach)، إذ إنها متصلة بما قبلها: «لن يزول الصولجان من يهوذا»، إلخ، «حتى يأتي شيلوه (שילה)، وإليه يكون اجتماع الشعوب»؛ وعندئذ يكون أيضًا «يربط جحشه بالكرمة».

يثبت آدمو"ר הזקן (الأكثر ربي) أولاً أن الآية تصف أيام مשיח، لأنها متصلة بالآية التي قبلها: «لن يزول الصولجان من يهوذا... حتى يأتي شيلوه»، وشيلوه مفهوم على أنه مשיח، الذي تجتمع إليه الشعوب. ومن ثم، تصف صورة ربط الجحش بالكرمة ما سيحدث في أيامه.

2 וביאור הענין הנה אמרז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] אין בין⁶ עולם הזה לימות המשיח אלא שעבוד

בלבד⁷

بيان الأمر: قال حكماؤنا، ז"ל: «لا فرق بين هذا العالم وأيام مשיח (Moshiach)، إلا الخضوع وحده».

علّم الحكماء أن أيام مשיח (Moshiach) لن تختلف عن عالمنا إلا في أن بني إسرائيل لن يعودوا خاضعين للأمم. ويورد آدمو"ר הזקן هذا القول ليدلّ على أن أيام مשיח ما تزال تنتمي إلى نظام هذا العالم.

כי ימות המשיח אינו עוה"ב [עולם הבא] שלאחר התחיה. שזהו מתן שכרן של צדיקים. אבל ימות המשיח

הוא בבחי' היום לעשותם⁸ ולא לקבל שכרן.⁹

فأيام مשיח ليست العالم الآتي بعد القيامة، وهو [وقت] منح الصديقين ثوابهم. بل إن أيام مשיح هي في مرتبة «اليوم للعمل بها»، لا لتلقّي ثوابهم.

وهكذا، فأيام مשיح ليست بعد العالم الآتي، أي العصر الذي يلي قيامة الموتى، حين يتلقى الصديقون ثوابهم. بل ما تزال هذه الأيام تنتمي إلى «اليوم للعمل بها»، وهي عبارة فسرها الحكماء بمعنى: «اليوم للعمل بها، وغداً لتلقّي ثوابها»؛ فهي زمن العمل بالوصايا (מצוות، mitzvot)، لا زمن تلقي الثواب عليها.

3 ועיקר היום לעשותם ותכלית השלימות של המעשה¹⁰ יהיה בימות המשיח.

والأساس [في تحقيق] «اليوم للعمل بها»، وكمال العمل في غايته، سيكونان في أيام مשיח (Moshiach).

بما أن أيام مשיח هي ذروة «اليوم للعمل بها»، فإن التحقيق الكامل للوصايا (מצוות, mitzvos) بالفعل ينتمي إلى تلك الحقبة.

וכמו שהיה עיקר עבודת האדם בג"ע [בגן עדן] לעבדה ולשמרה.¹¹ לעבדה זו¹² מצות עשה. ולשמרה זו מצות ל"ת [לא תעשה].¹³ שהי' [שהיה] אז בחי' היום לעשותם בתכלית השלימות אלא שאח"כ ויגרש את האדם¹⁴ וגוי'.

وكذلك كان جوهر خدمة آدم في جنة عدن أن «يعمل فيها ويحرسها»: «ليعمل فيها» — أي الوصايا الإيجابية؛ و«يحرسها» — أي النواهي. إذ كان آنذاك مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) من «اليوم للعمل بها» في غاية الكمال؛ غير أن الأمر انتهى بعد ذلك إلى «فطرد الإنسان»، إلخ.

يقارن أدمور هازאקים ذلك بآدم في جنة عدن، حيث كانت مهمته كلها أن «يعمل فيها ويحرسها». ووفقًا للزوهار ومصادر أخرى، تعني عبارة «ليعمل فيها» أداء الوصايا الإيجابية، وتعني عبارة «ويحرسها» التزام النواهي؛ وهكذا كان آدم في عدن في المستوى الأكمل من «اليوم للعمل بها»، إلى أن أخرج من الجنة.

ואח"כ נכנסו אבותינו לארץ ג"כ בשביל קיום מעשה המצות שכמה מצות התלויים בארץ דוקא¹⁵ כמעט ארבע הידות¹⁶

وبعد ذلك دخل آباؤنا الأرض أيضًا من أجل أداء מצوت بالفعل، إذ إن كثيرًا من מצوت تتوقف على الأرض تحديدًا، ويكاد عددها يبلغ أربعة أخماس [منها].

سنحت فرصة ثانية حين دخل الشعب اليهودي أرض إسرائيل، لأن عددًا كبيرًا من الوصايا، وفقًا لحساب النص يكاد يبلغ أربعة أخماسها، لا يمكن أدائها إلا هناك.

ואחר כך גלו משם ולא נתקיימו בידם עד ימות המשיח שיהיה במהרה בימינו שאז יהי' [יהיה] בחי' היום לעשותם בתכלית השלימות.

وبعد ذلك نُفوا منها، ولم تُؤدَّ [מצوت] بأيديهم إلى أن تأتي أيام مשיح، عسى أن يأتي سريعًا في أيامنا؛ إذ سيكون حينئذ בחינה «اليوم للعمل بها» في غاية الكمال.

لكنهم نُفوا، ومنذ ذلك الحين لم تُؤدَّ تلك الوصايا كاملة؛ ولن يتحقق ذلك إلا في أيام مשיح، حين يبلغ «اليوم للعمل بها» كماله التام.

4 והנה אנו אומרים ושם נעשה לפניך את קרבנות חובותינו וכו' כמצות רצונך כו'. שעיך המעשה היא עבודת הקרבנות שאין אנו יכולים לקיים בגלות אלא שבגלות נתקנה התפלה כנגד הקרבנות. ועדיין אין זה כמצות רצונך ממשי:¹⁷

والآن نقول: «وهناك سنقدم أمامك قربانينا الواجبة، إلخ، وفقًا لأمر مشيئتك»، إلخ. فالعمل الأساسي هو عبادة القربانين، التي لا نستطيع أدائها في المنفى؛ بل شرعت الصلاة في المنفى لتكون مقابلةً للقربانين. ومع ذلك، فهذا ليس بعد «وفقًا لأمر مشيئتك» حقًا.

يقتبس أدمور هֶרְכֵּן صلاةً موساف، التي نسأل فيها أن نعود إلى الهيكل المقدس ونقدم القربانين هناك «وفقًا لأمر مشيئتك». ولما كان تقديم القربانين متعذرًا في المنفى، شرعت الصلاة لتكون مقابلةً لها؛ غير أن صياغة الصلاة نفسها تفيد بأن القربانين الفعلية وحدها هي حقًا «وفقًا لأمر مشيئتك».

القسم 2 • 51-8

السؤال والكرمة

5 ולהבין זה דלכאורה התפלה במעלה העליונה יותר מהקרבנות שהתפלה היא נשיאת נפש האדם בספור שבחיו של מקום ברוך שאמר והיה העולם וכל הללויה וכו' עד שמגיע לואהבת בכל נפשך¹⁸ כו'

لفهم هذا: يبدو للوهلة الأولى أن الصلاة أرفع منزلة من القربانين، إذ إن الصلاة هي ارتقاء نفس الإنسان حين يسرد تسابيح ה': «مبارك هو الذي قال فكان العالم»، وجميع مزامير הללויה (Halleluyah) [المزامير]، إلخ، إلى أن يبلغ «وأحب... بكل نفسك»، إلخ.

يثير هذا إشكالاً: تبدو الصلاة أسمى من القربانين، لأن الإنسان في الصلاة يرفع نفسه وهو يسرد تسابيح ה'، بدءًا من «مبارك هو الذي قال» ومزامير הללויה في صلاة الصباح، حتى عبارة «وأحب... بكل نفسك» في قراءة שמע (Shema)، حيث يسلم نفسه ذاتها.

משא"כ הקרבנות הוא בנפש בהמה וביום השבת¹⁹ שני כבשים.²⁰

أما القربانين، فعلى العكس، فتكون بنفس الحيوان: «وفي يوم שבת (Shabbos)، حملان».

أما القربان، فعلى العكس، فلا يشمل إلا نفس الحيوان، مثل الحملين اللذين يُقربان في שבת.

ולמה יהיו הקרבנות במעלה העליונה כל כך שיקראו כמצות רצונך ושזה יהי [יהיה] תכלית השלימות של ימות המשיח יותר מהתפלה שבגלות.

فلماذا تكون القرايين رفيعة المنزلة إلى هذا الحد، حتى تُسمّى «وفق أمر إرادتك»، ويكون ذلك الكمال الأسمى لأيام **משיח** (Moshiach)، أكثر من صلاة المنفى؟

إذا كان الأمر كذلك، فلماذا توصف القرايين وحدها بأنها «وفق أمر إرادتك»، ولماذا تكون عودتها كمال أيام **משיח**، فوق صلاة المنفى؟ هذا هو السؤال الذي يشرع المقالة في الإجابة عنه.

הנה כתיב גפן ממצרים תסיע. ²¹ שכנ"י [שכנסת ישראל] נמשלו לגפן ²² שגדלים בה ענבי שמהם יוצא היין ע"י דריכה בגת.

والآن، ورد: «نقلت كرمه من مصر»، لأن جماعة إسرائيل شُبّهت بكرمة تنمو عليها عناقيد العنب، ويخرج منها النبيذ بالدوس في المعصرة.

يبدأ آدمو"ר הזקן إجابته بصورة الكرم. فالشعب اليهودي يُشَبَّه بكرمة لا يُستخرج نبيذ عناقيدها إلا بدوسها في المعصرة.

6 והנה עיקר היין המשובח יוצא מהענבי [מהענבים] הסמוכי לקרקע כמו שאמרו לגבי נסכים לא היו מביאין מן הדליות אלא מן הרגליות ^{23, 24} ששם יוצא יין משובח יותר.

وأما أجود الخمر فيأتي أساسًا من العنب القريب من الأرض، كما قال [الحكماء] بشأن سكائب القرايين: لم يكونوا يأتون [بالخمر] من الكروم المسنودة إلى التعريشات (دلיות, daliyos)، بل من الكروم المنخفضة (רגلיות, ragliyos)، لأن أجود الخمر يأتي من هناك.

إن أجود الخمر يأتي من العنب الأقرب إلى الأرض: فالمشناه تقرر أن الخمر المقدمة للسكائب في الهيكل كانت تؤخذ من الكروم المنخفضة، لا من الكروم المرفوعة على التعريشات. وفي الفقرة التالية، تصبح هذه التفصييلة صورةً للتواضع.

והנה היין נתחלק לכמה מינים יש יין המשמח ויש יין המשכר יש יין אדום ויש יין לבן וכך ככל המשל הזה נמשלו כנס"י [כנסת ישראל] שיש בהם אהבה מסותרת למקום כו'.

وأما الخمر فتتنوع إلى أصناف عدة: فمنها خمر تفرّج، ومنها خمر تسكر؛ ومنها خمر حمراء، ومنها خمر بيضاء. وهكذا، في كل تفصيل من هذا التشبيه، شُبّهت جماعة إسرائيل [بالخمر]، إذ يكتون في داخلهم محبة خفية **לה'**، إلخ.

تأتي الخمر أيضًا في أصناف مختلفة: خمر تفرّج وخمر تسكر، وحمراء وبيضاء. ويقابل كل صنف منها أمرٌ في الشعب اليهودي، الذي يحمل أفراداه جميعًا محبة خفية **לה'** ينبغي إظهارها، كما تُستخرج الخمر الخفية في العنب.

7 וכדי להוציאה מהעלם אל הגלוי צריך להיות בבחי' רגליות דהיינו להיות בחי' נפשי כעפר לכל תהיה.²⁵

ולכי יֵצְרָהּ מן الخفاء إلى الظهور، ينبغي أن يكون في مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) «الكروم القريبة من الأرض» (רגליות, ragliyos)، أي أن يكون في **בחינה** «لتكن نفسي كالتراب للجميع».

לכי יֵצְרָהּ هذه المحبة المستترة إلى العلن، ينبغي للإنسان أن يكون كالكروم الواطئة التي تستند عناقيدها إلى الأرض. وهذا يعني التواضع الذي تعبّر عنه الصلاة: «لتكن نفسي كالتراب للجميع».

וגם דריכה בגת להיות לב נשבר ונדכה^{26, 27} וע"י זה יוצא היין הוא בחי' האהבה מסותרת שהיתה בהעלם

وكذلك الدوس في معصرة الخمر: أن يكون القلب منكسرًا مسحوقًا. وبذلك يخرج الخمر، وهو جانب المحبة المستترة (בחינה) التي كانت خافية.

وينبغي له أيضًا أن يُداس كما في معصرة الخمر، أي أن يكون قلبه منكسرًا مسحوقًا. ومن خلال ذلك يتدفق الخمر: فالمحبة التي كانت كامنة في النفس تخرج إلى العلن.

כי על יין אמרו נכנס יין יצא סוד^{28, 29, 30} והיינו לפי שהיין היה ג"כ מתחלה בהעלם בענבים ואח"כ נתגלה ויצא לחוץ.

فقد قالوا عن الخمر: «دخل الخمر، خرج السرّ». وذلك لأن الخمر أيضًا كانت مستترة في البداية داخل العنب، ثم ظهرت وخرجت إلى الخارج.

يستشهد الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) بالقول التلمودي: «دخل الخمر، خرج السرّ». فالخمر تُخرج ما هو خفي لأنها كانت هي نفسها مستترة داخل العنب قبل أن تُعصر.

8 והנה באהבה יש ב' בחי'. יש מתפעל להיות שמחת ה' בלבו היא בחינת יין המשמח ובחי' יין לבן מבחי' חמר חיוריין עתיק כו'.

أما في المحبة، فهناك مستويان. فهناك من ينفعل حتى يمتلئ قلبه بالفرح <bdi lang="he">he؛ وهذا هو مستوى «الخمر الذي يفرح» ومستوى الخمر الأبيض، المنبثق من مستوى «الخمر الأبيض القديم» (חמר חיוריין עתיק, chamar chivaryan, إلخ. atik).

للمحبة ה' صورتان. الأولى فرح <bdi lang="he">he، يملأ القلب؛ وهو «الخمر الذي يفرح» والخمر الأبيض، المستمد من «الخمر الأبيض القديم»، الذي تعرّفه هذه المقالة (מאמר, maamar) لاحقًا بأنه اللذة العلوية.

ויש מתפעל להיות לו מרירות הלב מפני היותו ממארי דחושבנא מכל מחשבותיו ודבוריו ומעשיו אשר לא לה' המה ולצעוק אל ה' ולדבקה בו הוא בחי' יין אדום ויין המשכר וכו'.

وهناك من ينفعل حتى يشعر بمرارة القلب، لأنه من «أصحاب المحاسبة» (مמארי דחושבנא, marei d'chushbana: أي الذين يحاسبون أنفسهم) عن جميع أفكاره وأقواله وأفعاله التي ليست لأجل ה', و[يندفع] إلى أن يصرخ إلى ה' ويلتصق به؛ وهذا هو مستوى الخمر الأحمر والخمر المُسكر، إلخ.

والثانية مرارة القلب التي يشعر بها من يحاسب نفسه بصدق عن جميع أفكاره وأقواله وأفعاله التي لم تكن لأجل ה', ويندفع إلى الصراخ إليه والالتصاق به. وهذا هو الخمر الأحمر والخمر المُسكر.

القسم 3 • 91-15

الذين يقدّسون اسمك

9 והנה אנו אומרים בשבת וינוחו בו ישראל³¹ מקדשי שמך.³² ולכאורה אינו מובן הלא הוא ית' מאליה קדוש וכתוב כי קדוש אני וקדושתך למעלה מקדושתכם.³³

والآن نقول في السبت (שבת, Shabbos): «وليسترح فيه إسرائيل، الذين يقدّسون اسمك». ويبدو أن هذا غير مفهوم: أليس هو، تعالى، مقدّسًا بذاته؟ وقد كُتب: «فإني قدوس»، و«قداستي فوق قداستكم».

نقول في صلاة الوقوف (עמידה, Amidah) في السبت إن إسرائيل هم «الذين يقدّسون اسمك». وهذا يثير الحيرة، بما أن ה' قدوس بذاته، وأن المدرّش، أي التفسير الحاخامي (מדרש, Midrash)، في عبارة «فإني قدوس» يعلم أن قداسته فوق قداستنا.

ואיך יהיה תלוי קדושתו ית' בישראל דייקא שיקראו הם המקדישים שמו. אך הענין דהנה אנו אומרים אתה קדוש ושמך קדוש וקדושים בכל יום יהללוך סלה.

فكيف إذن تتوقف قداسته، تعالى، على إسرائيل تحديدًا، حتى يُدعوا هم مقدّسي اسمه؟ لكن حقيقة الأمر هي أننا نقول: «أنت قدوس، واسمك قدوس، والمقدّسون يسبحونك كل يوم، سِلاه (סלה, selah)».

فكيف إذن يمكن أن تتوقف قداسته على إسرائيل، حتى يُدعوا هم مقدّسيه؟ يبدأ الألتز ريببي (אדמו"ר הזקן) جوابه من عبارة أخرى في الصلوات: «أنت قدوس، واسمك قدوس، والمقدّسون يسبحونك كل يوم، سِلاه (סלה, selah)».

פי' קדושים בכל יום כו' כמאמר המחדש בטובו בכל יום תמיד מעשה בראשית שבכל יום ויום מתהווה מאין ליש כל מעשה בראשית.

ومعنى «المقدّسون... كل يوم»، إلخ، هو كما في القول: «الذي يجدد بصلاحه كل يوم على الدوام عمل الخليفة»: ففي كل يوم، يومًا بعد يوم، يأتي عمل الخليفة كله إلى الوجود من العدم.

تشير عبارة «كل يوم» إلى تجديد ה' الخليفة كل يوم، كما تقول بركة الصباح التي تسبق قراءة שמע (Shema): «الذي يجدد بصلاحه كل يوم على الدوام عمل الخليفة». ففي كل يوم تأتي الخليفة كلها إلى الوجود من جديد، من العدم.

10 וכשהם משיגים כל יום התהוותם וחיותם מבחי' קדוש ומובדל כי עליו ית' נאמר אדון הנפלאות פי' למעלה מעלה מבחי' נפלאות כמ"ש עושה פלא.³⁴

وحين يدركون كل يوم أن نشأتهم وقوة حياتهم آتيتان من مرتبة المقدّس والمنفصل، إذ قيل عنه سبحانه: «سَيِّدُ الْعَجَائِبِ»، أي إنه يعلو، علوًا بعيدًا جدًّا، مرتبة العجائب، كما هو مكتوب: «يَصْنَعُ عَجَبًا» (עושה פלא, oseh fele).

يدرك «المقدّسون» كل يوم أن وجودهم وقوة حياتهم يأتیان من مرتبة مقدّسة، أي منفصلة عنهم تمامًا ومتجاوزة لهم. ويُسمّى ה' «سَيِّدُ الْعَجَائِبِ»، وهي عبارة من صلوات الصباح، ومعناها أنه يعلو العجائب نفسها بكثير؛ فالآية تقول إنه «يَصْنَعُ عَجَبًا»، أي إن العجب ليس إلا شيئًا يصنعه هو.

שבחי' הפלא הוא כעשייה גשמיות אצלו ית'. כי ענין הפלא היא פליאת ההתהוו' יש מאין

فمرتبة العجب، بالنسبة إليه سبحانه، كالفعل المادي (עשייה, Asiyah)، لأن معنى العجب هو كون النشوء أمرًا عجيبيًا: أن يوجد شيء من لا شيء.

ما يبدو عجيبيًا لنا هو، بالنسبة إليه سبحانه، كأنه مجرد فعل مادي. والمقصود بالعجب هنا هو الخلق نفسه: أن يوجد شيء من لا شيء.

וראשית ההתהוו' הוא בחכמה כמ"ש והחכמה מאין תמצא.³⁵

وبداية النشوء تكون في الحكمة (חכמה, Chochmah)، كما هو مكتوب: «والحكمة تُوجَد من العدم» (אין, ayin).

يبدأ الخلق بالحكمة، أول نقطة من חכמה، التي تصفها الآية بأنها تُوجَد «من العدم». والواقع أن الآية في سفر أيوب تسأل: «الحكمة، من أين يمكن العثور عليها؟»؛ ويقرأ المقالة (מאמר, maamar؛ أي المقال) لفظ מאין (me'ayin) بمعنى «من العدم».

11 וכתוב כולם בחכמה עשית שהחכמה נחשבת אצלו כעשיה גשמית שהיא בחי' סוף דרגין משכל ודבור

ומחשבה ומעשה וכך החכמה נחשבת אצלו שהוא ית' למעלה מן החכמה ומרומם עד אין קץ.

וְכָתַב: «صنعت الجميع بالحكمة (חכמה, Chochmah)», لأن الحكمة تُعَدُّ عنده كالفعل المادي (עשיה, asiyah), وهو آخر مراتب العقل والكلام والفكر والعمل. وكذلك تُعَدُّ الحكمة عنده كذلك, إذ إنّه, تبارك وتعالى, فوق الحكمة ومتعالٍ بلا نهاية.

تجعل الآية «صنعت الجميع بالحكمة» الحكمة نفسها ضربًا من الفعل, وهو أدنى القوى: العقل والكلام والفكر والعمل. وكذلك, فإن الحكمة عند ه' أشبه بمجرد الفعل المادي, لأنه فوقها بلا نهاية.

ולכן הם יהללוך סלה תמיד בעילוי אחר עילוי בלי הפסק וכל זה בבחי' ושמך קדוש כי הודו של שמו על ארץ ושמים.³⁶

ولذلك «يسبحونك سلاه (סלה, selah)» باستمرار, [صاعدين] من علوّ إلى علوّ من دون انقطاع. وكل هذا في مستوى «واسمك قدوس», لأن بهاء اسمه «فوق الأرض والسماء».

ولهذا يسبحه «القديسون» بلا نهاية, صاعدين من مستوى إلى آخر من دون انقطاع; فمهما بلغوا من العلو, يظلّ هو فوقهم. ومع ذلك, لا يبلغ تسبيحهم كله إلا «اسمك قدوس»: اسمه الذي بهاؤه فوق الأرض والسماء.

כמ"ש כי ביה³⁷ ה' צור עולמים³⁸ פי' בי"ה הוא שמו הוי"ה כי הוי"ה היא גי'כ י"ה שהוי"ו מושך הוי"ד כו'.³⁹

كما كُتِب: «لأنّ ه' كَوّن العوالم بـ יה (Yah)». أي إنّ «بـ יה» هو اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), لأنّ الحروف הוי"ה (heh-vav-heh) هي أيضًا י"ה (yud-heh), إذ يمدّ حرف الواو (וי"ו, vav) حرف الياء (י"ד, yud), إلخ.

تُستشهد بهذه الآية لبيان أنّ العوالم صدرت عن اسم ه': فالتلمود (Menachos 29b) يفسّر «בـ יה» بمعنى «בـ י-ה», وهما الحرفان اللذان تكوّن بهما العالمان. وبشرح الألتّر ربي (אדמו"ר הזקן) أنّ «יה» هنا تدلّ على اسم ه' كله, لأن الواو ليست إلا امتدادًا للياء; ولذلك فإن الحروف الباقية أيضًا صورة من الياء والهاء.

12 וביו"ד נברא העוה"ב [העולם הבא] כנ"ל היינו עלמין סתימין דלא אתגליין עין לא ראתה⁴⁰ אלהים זולתך

وبحرف الياء (י"ד, yud) خُلِقَ العالم الآتي, كما ذُكر أعلاه; أي العوالم الخفية (עלמין סתימין, almin sesimin) التي لا تنكشف: «ما رأت عينٌ, يا ه', سواك».

يواصل الألتّر ربي (אדמו"ר הזקן) الكلام عن الآية المتعلقة بـ ه': فكما يعلم التلمود, خُلِقَ العالم الآتي بحرف الياء. وهو يعرف العالم الآتي بأنه «العوالم الخفية» التي تتجاوز كل إدراك, والتي قيل عنها: «ما رأت عينٌ, يا ه', سواك».

ובה"א [ובאות ה"א] **נברא עוה"ז**⁴¹ **היינו עלמין דאתגליין מה שהוא מושג ונתפס בהשגת הנבראים**

وبحرف الهاء (ה"א, heh) خُلق هذا العالم؛ أي العوالم المكشوفة (עלמין דאתגליין, almin d'isgalyan): ما تدركه الكائنات المخلوقة وتستوعبه.

خُلق هذا العالم بحرف الهاء، وهو يقابل «العوالم المكشوفة»: أي مستوى تستطيع الكائنات المخلوقة إدراكه واستيعابه.

ואפי' [ואפילו] ג"ע [גן עדן] העליון נק' עלמא דאתגלי' לגבי בחי' זו שהוא שם שהרי צדיקי' [צדיקים] נהנים

כו' אלא שלגבי עוה"ז השפל הגשמי נק' עוה"ב [עולם הבא] ג"ע [גן עדן] העליון. אבל לגבי עולמות עליוני'

[עליונים] נקרא בשם עוה"ז ועלמא דאתגליא מאחר שיש שם הנאה ותענוג הנשמות

وحتى جنة عدن العليا تُسمّى «عالمًا مكشوفًا» (עלמא דאתגלי', alma d'isgalya) بالقياس إلى هذا المستوى، لأنها المكان الذي «ينعم فيه الأبرار»، إلخ؛ وإنما تُسمّى جنة عدن العليا «العالم الآتي» بالقياس إلى هذا العالم المادي المنخفض. أما بالقياس إلى العوالم العليا فتُسمّى «هذا العالم» و«العالم المكشوف»، لأن الأرواح هناك تنعم وتلتذّ.

بهذا المعنى، تُعدّ حتى جنة عدن العليا مكشوفة، إذ ينعم فيها الأبرار بإشراق الحضور الإلهي (ברכות 17a): ولا تُسمّى «العالم الآتي» إلا بالمقارنة مع عالمنا المادي المنخفض. أما بالمقارنة مع العوالم العليا، فهي نفسها «هذا العالم»، لأن الأرواح هناك تختبر النعيم واللذة.

משא"כ בחי' עלמין סתימין הוא מה שאינו מושג ונתפס כלל עין לא ראתה וכו' וכל בחי' הללו הם מבחינת שמו והודו של שמו כו'.

أما مستوى العوالم الخفية فهو ما لا يمكن إدراكه أو استيعابه إطلاقاً: «ما رأت عينٌ»، إلخ. وجميع هذه المستويات إنما هي من مستوى اسمه وبهاء اسمه، إلخ.

وعلى النقيض من ذلك، لا يمكن إدراك العوالم الخفية إطلاقاً، وقد قيل عنها: «ما رأت عينٌ». ومع ذلك، فإن العوالم الخفية والمكشوفة على السواء لا تصدر إلا عن اسم ה' وبهاء اسمه، لا عن ذاته.

אבל בא"ס ב"ה עצמו לא שייך כלל זה שהוא קדוש ומובדל מגדר עלמין לגמרי ולא שייך אפילו בחי'

עלמין סתימין כו' ובחינת עלמין סתימין הם כעשיות גשמיות אצלו ית'.

أما اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) نفسه، تبارك هو، فلا ينطبق عليه هذا إطلاقاً، لأنه مقدّس ومنفصل كلياً عن مقولة العوالم، ولا ينطبق عليه حتى مستوى العوالم الخفية، إلخ. ومستوى العوالم الخفية بالنسبة إليه أشبه بأفعال الصنع المادية، تبارك هو.

إن ה' نفسه، اللامتناهي، يتجاوز مقولة العوالم تجاوزاً تاماً، حتى الخفية منها. فالعوالم الخفية بالنسبة إليه أشبه بمجرد أفعال صنع مادية، كما قيل عن الحكمة (חכמה, Chochmah) أعلاه.

13 וכמאמר אדון הנפלאות. וכמ"ש עושה פלא.⁴² ומה שקדושים בכל יום יהללך סלה הוא בבחי' ושמך קדוש בלבד והיינו כי משם נמשך קדושתם ומהללים להתכלל ולהבטל במקורם.

كما جاء في القول: «سَيِّدُ الْعَجَائِبِ»، وكما هو مكتوب: «صانع العجب». أما قول «المقدِّسون يسبِّحونك كل يوم، سيلاه (סלה, selah)» فلا يتجاوز مستوى «واسمك قدوس»؛ أي إن قداستهم تُستمدّ من هناك، وهم يسبِّحون كي يندمجوا في مصدرهم ويبلغوا إبطال الذات فيه.

لا يبلغ تسبيح «المقدِّسين» إلا مستوى «واسمك قدوس»، لأن ذلك هو المصدر الذي تُستمدّ منه قداستهم هم. وتسبيحهم تعبير عن توقعهم إلى الارتقاء والاندماج في ذلك المصدر وإبطال ذواتهم فيه.

אבל ישראל הם מקדשי שמך⁴³ כי הנה באתעדל"ת [באתערותא דלתתא] תלוי⁴⁴ אתעדל"ע [אתערותא דלעילא]^{45, 46} להיות התלבשות א"ס ב"ה בחכמה וחסד להחיות ולהוות עלמין סתימין ועלמין דאתגליין והיינו אק"ב [אשר קדשנו במצותיו] ממש הקב"ה מניח תפילין⁴⁷ כו'.

أما إسرائيل فهم الذين «يقَدِّسون اسمك»، لأن حصول استئثار من الأعلى (אתערותא דלעילא, isarus dileila) يتوقف على استئثار من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarus dilesata): أن يكون اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof), ب"ה, متلبساً بالحكمة (חכמה, Chochmah) والإحسان (חסד, Chesed), ليمنح الحياة للعوالم المستترة والعوالم المتجلية ويوجدتها. وهذا هو قول «الذي قدَّسنا بوصاياه» حرفياً: «קב"ה (קודשא בריך הוא, kudsha brich hu) يرتدي علب الصلاة الجلدية (תפילין, tefillin)»، إلخ.

أما إسرائيل فيُسَمُّون الذين «يقَدِّسون اسمك»، لأن أعمالهم في الأسفل تستثير استجابة من الأعلى: فيتلبس اللامتناهي نفسه بالحكمة والإحسان ليمنح الحياة لجميع العوالم، المستترة والمتجلية. وهذا هو معنى «الذي قدَّسنا بوصاياه»، وكذلك قول الحكماء إن הקב"ה نفسه يرتدي علب الصلاة الجلدية.

14 וע"י הנחת תפלין למטה מתעורר קדושה העליוני' שלמעלי' [שלמעלה] להיות שורה ומתלבש בתוך עלמין.

וקדושה זו היא מבחי' אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה בעצמו ובכבודו שלמעלה מגדר עלמין

ومن خلال وضع تفلين (tefillin) في الأسفل، تُستثار القداسة العلوية لتستقرّ وتلبس داخل العوالم. وهذه القداسة من مستوى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، في ذاته ومجده، وهو فوق حدود العوالم.

حين يضع اليهودي تפלין في الأسفل، تُستثار القداسة العلوية لتستقرّ وتدخل العوالم. وهذه القداسة آتية من النور اللانهائي نفسه، الذي يتجاوز جميع العوالم.

**בחי' אתה קדוש שהוא אדון הנפלאות למעלה מעלה מבחינת פליאות חכמה שמאין תמצא⁴⁸ כי המצות
הן הן רצונו ית' ובחי' מדרגת הרצון הוא הגבה למעלה מאד מבחי' חכמה.**

[إنه] مستوى «أنت قدوس»، وهو «سيد العجائب»، ويعلو علوًا بعيداً جداً على مستوى عجائب الحكمة (Chochmah, חכמה)،
التي «توجد من العدم»؛ فالوصايا (מצוות, mitzvos) هي عين إرادته (רצון, ratzon)، وهو مبارك، ومستوى رצון عالٍ جداً،
وأرفع بكثير من مستوى حכמה.

إنه مستوى «أنت قدوس»، لا «اسمك قدوس» فحسب: «سيد العجائب»، الذي يعلو كثيراً حتى على عجيبة حכמה، التي تنشأ من العدم.
والسبب أن מצוות هي عين إرادة ה', وأن רצון أسمى بكثير من חכמה.

15 ולכן הם מקדישי' ומרוממים שמך שבהם ועל ידם נתעלה בחי' שמו בקדושת אור א"ס ב"ה עצמו.

لذلك يقدّسون اسمك ويرفعونه، لأن مرتبة اسمه ترتقي فيهم وبواسطتهم إلى قداسة النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)،
المبارك هو، ذاته.

ولهذا يقال إن إسرائيل يقدّسون اسم ה' ويرفعونه: فمن خلالهم ومن خلال وصايا التوراة (מצוות, mitzvos)، ترتقي مرتبة اسمه إلى قداسة
النور اللانهائي ذاته. فهم لا يضيفون قداسة إلى ה'؛ بل يُدخلون قداسه هو في مرتبة اسمه، التي تتصل بالعالم.

וזהו יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט [המעשים טובים]⁴⁹ בעוה"ז מכל חיי עוה"ב [עולם הבא]⁵⁰ שהם מבחינת

שמו ית' בלבד. אבל ע"י המע"ט [המעשים טובים] ממשיכים קדושת אור א"ס ב"ה בעצמו כנ"ל:

وهذا هو [معنى] قولهم: «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة
العالم الآتي»، إذ إن الحياة في العالم الآتي لا تستمد إلا من مرتبة اسمه، تبارك هو؛ أما بالأعمال الصالحة فيُنزل المرء قداسة النور
اللانهائي، المبارك هو، ذاته، كما تقدّم.

وهذا يفسّر تعليم المشناه بأن ساعة واحدة من التوبة والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي. فالعالم الآتي ليس إلا
تجلّياً من مرتبة اسم ה', أما الأعمال الصالحة فتُنزل قداسة النور اللانهائي ذاته.

תיבא النفس

16 והנה מן המצות נעשה לבושים⁵¹ לנפש כמ"ש בזוהר⁵² ע"פ ואברהם זקן בא בימים⁵³ באינון יומין עילאין דאינון לבושין⁵⁴ כנ"ל.

ومن الوصايا (מצות, mitzvos) تُصنع ألبسة للنفس، كما ورد في الزohar (זהר) في شرح الآية: «وكان إبراهيم (אברהם) قد شاخ وأتى إلى الأيام»: «أي بتلك الأيام العلوية التي هي ألبسة»، كما ذكر أعلاه.

تُصنع أيضا ألبسة للنفس من الوصايا. ويفسر الزohar عبارة «وكان إبراهيم قد شاخ وأتى إلى الأيام» بأنه أتى ومعه «أيامه العلوية»: أي إن أيام حياة المرء تصير ألبسة لنفسه.

והיינו לפי שע"י המצות ממשיך אור מקיף מבחי' סובב כל עלמין לכן נעשה לבוש לנשמתו שתהיה נפשו צרורה בצרור החיים⁵⁵ את⁵⁶ ה' וכו'.

وذلك لأن المرء يُنزل بواسطة الوصايا نورا محيطا (אור מקיף, Or Makif) من مستوى النور المحيط بجميع العوالم (סובב כל עלמין, sovev kol almin)؛ ولذلك يصير لباسا لنفسه، لكي تكون نفسه «مربوطة في رباط الحياة مع اسم ה' (Havayah)»، إلخ.

والسبب هو أن الوصية تُنزل نورا محيطا من مستوى סובב כל עלמין, أي النور الذي يحيط بجميع العوالم. وهذا النور يحيط بالنفس كما يحيط بها اللباس، لكي تكون «مربوطة في رباط الحياة مع ה'».

אך הנה אמרו אפילו פושעי ישראל מלאים מצות⁵⁷ כרמון ומ"מ אין ממשיכין כלום.⁵⁸ אלא הענין הוא שהמשכת קדושה העליונה הוא ע"י שמחה של מצוה דוקא וכדכתיב תחת אשר לא עבדת⁵⁹ את ה' אלקיך בשמחה.

لكن [الحكماء] قالوا إن حتى عصاة إسرائيل مملوءون بالوصايا مثل الرمانة، ومع ذلك لا يستجلبون شيئا إلى أسفل. بل إن الأمر هو أن استجلاب القداسة العليا لا يكون إلا بفرح أداء وصية (מצוה, mitzvah) على وجه التحديد، كما ورد: «لأنك لم تخدم ה' أלקיך بفرح».

لكن الحكماء قالوا إن حتى عصاة إسرائيل مملوءون بالوصايا كما أن الرمانة مملوءة بالبذور، ومع ذلك لا يستجلبون شيئا إلى أسفل. ولذلك يخلص آدم"ר הזקן إلى أن القداسة العليا لا تُستجلب إلا بفرح الوصية، مستشهدا بالتوبيخ: «لأنك لم تخدم ה' אלקיך بفرح».

17 והשמחה היא מצד התבוננות מזה עצמו איך שהמצות הם בחינת אור א"ס ב"ה עצמו בחי' אדון הנפלאות וכו'.

وينبع الفرح من التأمل في هذا الأمر نفسه: كيف أن الوصايا (מצוות, mitzvos) هي مستوى النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) نفسه، تبارك وتعالى، مستوى «سيد العجائب» وما إلى ذلك.

إن فرح أداء الوصية (מצווה, mitzvah) ينبع من التأمل في حقيقتها: فهي אור אין סוף نفسه، «سيد العجائب»، المتعالي عن جميع العوالم. وهذا الإدراك هو ما يجعل القلب يفرح.

ולזה ישמח לבו בקיום המצות אשר קדשנו במצותיו ממש והוא בחי' חמר חוריין עתיק שהוא בחי' ענג העליון להתענג על ה' ממש.

لذلك يفرح قلبه بأداء מצוות، [لأنه] «قدسنا بوصاياه» حرفيًا. وهذا هو مستوى «الخمير الأبيض العتيق» (חמר חוריין עתיק, chamar chivaryan atik)، وهو مستوى اللذة العليا: أن يتلذذ المرء به' حقًا.

هذا الفرح هو «الخمير الأبيض العتيق» المذكور آنفًا، الذي يحدده الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) الآن بأنه اللذة العليا: اللذة به' نفسه. وعند أداء מצוות، يشعر المرء بأن ה' «قدسنا بوصاياه» بالمعنى الحرفي تمامًا.

אך צריך לעורר מתחלה בנפשו בחי' יין אדום ויין המשכר שהוא בחי' גבורות קדושות כדי לאתהפכא חשוכא לנהורא ומרירו למיתקא שאז יתענגו על ה' בתענוג המשכח אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה

لكن عليه أولاً أن يثير في نفسه مستوى الخمير الأحمر والخمر المسكر، وهو مستوى قوى الشدة المقدسة (גבורות, gevuros)، لكي يحوّل الظلمة إلى نور والمرارة إلى حلاوة؛ فعندئذ يتلذذون به' بلذة إنزال אור אין סוף، تبارك وتعالى.

لكن قبل هذا الفرح، ينبغي للإنسان أولاً أن يثير في نفسه الخمير الأحمر المسكر: גבורות المقدسة، أي مرارة البعد عن ה'. وهذا يحوّل الظلمة إلى نور والمرارة إلى حلاوة، فيكتمل بذلك التلذذ بإنزال אור אין סוף.

כי התענוג הוא שייך אחר מילוי הרצון שכשנמלא רצונו וחפצו מה שהיה חושק ומתאוה אז יתענג

فاللذة إنما تتصل بتحقيق الإرادة: فعندما تتحقق إرادته ورغبته، أي ما كان يتوق إليه ويتطلع إليه، عندئذ يتلذذ،

والسبب مبدأً من مبادئ النفس: تأتي اللذة عند تحقق الرغبة. فالمرء يتلذذ ببلوغ ما طالما توق إليه وتطلع نحوه.

משא"כ אם לא היה לו תשוקה כ"כ [כל כך] אין התענוג אצלו כ"כ [כל כך] גם בהיות אצלו הדבר ההוא ולכן צריך לעורר תחלה בחינת גבורות על הירידה אשר רחוק מה' בתכלית.

أما إذا لم يكن شوقه عظيماً إلى هذا الحد، فلا تكون لذته عظيمة كذلك، حتى حين يكون ذلك الشيء في حوزته. ولذلك ينبغي للمرء أولاً أن يثير مستوى **גבורות** إزاء الهبوط، [إن] هو بعيد عن ה' إلى أقصى غاية.

من دون شوق قوي، لا يجلب حتى امتلاك الشيء إلا القليل من اللذة. لذلك ينبغي للمرء أولاً أن يشعر بألم هبوطه إلى هذا البعد الشديد عن ה'، لكي يحقق فرح الوصية، حين يأتي، شوقاً حقيقياً.

18 ובפרט כאשר יהי' [יהיה] ממארי דחושבנא מן המעשים ודבורים והמחשבות אשר לא לה' המה. וישוב

אל⁶⁰ ה' וירחמהו וכמאמר אלהי עולם ברחמיך הרבים כו' וכמ"ש במ"א

وخاصة حين يكون من «أصحاب المحاسبة» على الأعمال والأقوال والأفكار التي ليست لأجل ה'. «وليرجع إلى ה' فيرحمه»، وكما جاء في القول: «يا ה' الأزلّي، برحماتك الغزيرة»، إلخ، كما بيّن في موضع آخر.

يبلغ الانكسار أشده حين يحاسب المرء جميع أعماله وأقواله وأفكاره التي لم تكن لأجل ה'. ثم يرجع إلى ה'، الذي «سيرحمه»، كما ندعو: «يا ה' الأزلّي، برحماتك الغزيرة».

ואזי תהי' [תהיה] שמחת הנפש בקיום המצות ביתר שאת כי כל שתגדל התשוק' [התשוקה] והצמאון מחמת ריחוק מקום מצד הגוף כך תגדל שמחת הנפש מצד המשכ' אוא"ס [אור אין סוף] ב"ה בקיום המצות והתענוגו על ה' במילוי רצונה וחפצה

وحينئذ يكون سرور النفس بأداء الوصايا (מצוות, mitzvos) أعظم رفعة؛ فكلما ازداد الشوق والظماً بسبب البعد الذي يتسبب فيه الجسد، ازداد سرور النفس من إنزال النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، تبارك هو، عند أداء الوصايا، و[من] تلذذها بـ ה' عند تحقق إرادتها ومبتغاها.

بعد ذلك يكون سروره بالوصايا أعظم: فكلما اشتدّ الظمّ الناشئ عن بُعد الجسد عن ה'، عظم سرور النفس بإنزال النور اللانهائي من خلال الوصية. وتتلذذ النفس بـ ה' لأن إرادتها ومبتغاها قد تحققت.

וזי"ש [וזהו שכתוב] זאת נחמתי בעניי⁶¹ כי אמרתך חייתיני וכמאמר כי הם חיינו ואורך ימינו כו' ואין לערב שמחת הנפש בעצבון הגוף⁶² וכו'.

وهذا هو [معنى] ما كتبت: «هذا عزائي في بؤسي، لأن كلمتك أحييتني»، وكما جاء في القول: «فإنها حياتنا وطول أيامنا»، إلخ. ولا ينبغي مزج سرور النفس بحزن الجسد، إلخ.

هذا هو معنى «هذا عزائي في بؤسي، لأن كلمتك أحييتني»: فكلما ه' في الوصايا هي حياة النفس، كما نقول في الصلاة: «إنها حياتنا وطول أيامنا». فالمرارة تخصّ الجسد، ولا ينبغي مزجها بسرور النفس.

אך כדי להוציא בחי' יין הנ"ל צריך לשית עצות בנפשו להיות בבחינת ונפשי כעפר לכל תהיה⁶³ מן הרגליות וכו'. ועל ידי דריכה ברגלים בגת שהיא בחינת לב נשבר ונדכה⁶⁴ כו'.

לكن لإبراز مستوى أو جانب (בחינה, bechinah) الخمر المذكور آنفًا، ينبغي للمرء أن يتدبّر في نفسه ويهيئها لتكون في منزلة «ولتكن نفسي كالتراب للجميع»، [كما في الخمر] من الكروم المنخفضة (רגליות, ragliyos)، إلخ. ومن خلال الدوس بالأقدام في المعصرة، أي **בחינה** القلب المنكسر والمسحوق، إلخ.

لكي يُستخرج هذا الخمر، ينبغي للإنسان أن يعمل على نفسه ليبلغ تواضع «ولتكن نفسي كالتراب للجميع»، مثل الكروم المنخفضة. وعليه أيضًا أن يدوس في المعصرة، وهذا هو **בחינה** القلب المنكسر والمسحوق.

19 והנה כנגד ב' בחינות יין הנ"ל כך נמשך ב' בחינת לבושי. וזהו כבס ביין לבושו⁶⁵ שיהיו לבושי המצות מכובסים עד"מ כמו בגד המכובס מן הכלוך כך הגה אפי' [אפילו] פושעי ישראל⁶⁶ מלאים מצות⁶⁷ כו'.

وهكذا، مقابل مستويي الخمر المذكورين آنفًا، ينزل مستويان من الألبسة. وهذا [هو معنى] «غسل ثوبه بالخمر»: أن تُغسل ألبسة الوصايا (**מצות**, mitzvot)، على سبيل التشبيه، كما يُغسل الثوب من الأوساخ. وكذلك، حتى إن خطأ إسرائيل ممثّلون بالوصايا، إلخ.

ينتج عن نوعي الخمر نوعان من الألبسة، وهذا هو معنى «غسل ثوبه بالخمر». ينبغي غسل الألبسة المتكوّنة بفعل **מצות** حتى تطهر، كما يُغسل الثوب من الأوساخ، فحتى خطأ إسرائيل ممثّلون ب**מצות**، ومع ذلك، كما يشرح المقطع التالي، تظل ألبستهم متسخة.

20 ואעפ"כ [ואף על פי כן] את פושעי' [פושעים] נמנו שלבושי המצות שלהם הם מלובשי' [מלובשים] בלבושים צואים שלהם משא"כ ע"י בחי' יין ושמחה של מצוה נעשה בחי' כבוס לבוש והתפשטות מלבושי' [מלבושיה / מלבושים] שבנוגה להתענג על ה' לבדו.

ومع ذلك، عُدّوا «مع المذنبين»، لأن ألبسة الوصايا (**מצות**, mitzvot) الخاصة بهم مكسوّة بألبستهم الملوّثة. أمّا من خلال مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) النبيذ والفرح بالوصية (**מצוה**, mitzvah)، فيتحقق جانب غسل اللباس (**בחינה**) والتجرّد من الألبسة الموجودة في مجال امتزاج الخير والشر (**נוגה**, Nogah)، للتلذذ به' وحده.

حتى مع كل وصاياهم (**מצות**)، يُعدّ أمثال هؤلاء «مع المذنبين»، لأن ألبسة وصاياهم مكسوّة بألبستهم الملوّثة. فنبذ الفرح بالوصية يغسل اللباس ويجرّدهم من ألبسة **נוגה**، المجال الذي يمتزج فيه الخير والشر، لكي يتلذذ المرء به' وحده.

וע"י בחי' דם ענבים⁶⁸ הוא בחי' יין אדום שהוא ענין התגברות הנפש לאהפכא חשוכא לנהורא⁶⁹ והמרירות על ריחוקו מאור פני ה' ונק' דם לפי שצריך יגיעת הנפש ויגיעת בשר בנפשו דמו.

ومن خلال مستوى «دم العنب»، وهو مستوى النبيذ الأحمر (بחינה)، أي تغلب النفس [على نفسها] لتحويل الظلمة إلى نور، والمرارة من بعدها عن نور وجه ה'. ويُسمى «دماً» لأنه يتطلب كدح النفس وكدح الجسد، وبذل النفس والدم.

«دم العنب»، الوارد في آخر الآية، هو النبيذ الأحمر: مجاهدة النفس لتحويل الظلمة إلى نور، ومرارتها من بعدها عن نور وجه ה'. ويُسمى «دماً» لأنه يتطلب كدح النفس والجسد، كما لو أن المرء يبذل حياته نفسها.

אך מ"מ נק' דם ענבים בחי' יין שצ"ל ע"י בחי' שמחה שהיא בחי' התבוננות מצד גדולת ה' א"ס ב"ה וישוב אל⁷⁰ ה' וירחמהו.⁷¹

ومع ذلك، يُسمى «دم العنب»، وهو من مستوى النبيذ (بחינה)، لأنه لا بد أن يتحقق من خلال مستوى الفرح، أي التأمل في عظمة ה'، اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، تبارك وتعالى: «وليعد إلى ה'، فيرحمه».

ومع ذلك، يظل يُسمى دم العنب، وهو ضرب من النبيذ، لأنه هو أيضاً لا بد أن يقترن بالفرح، من خلال التأمل في عظمة ה' اللامتناهية. والآية: «وليعد إلى ה'، فيرحمه» تصف هذه العودة، التي يشرحها المقطع التالي.

21 וירחמהו דייקא דהיינו על ניצוץ אלהי [אלהות] שבו איך ירד פלאים מטה מטה כמ"ש במ"א

«ويرحمه» على وجه التحديد؛ أي إن المقصود هو شرارة الألوهية الكامنة فيه، وكيف هبطت هبوطاً عجيّباً إلى أسفل فأسفل، كما شُرح في موضع آخر.

التشديد واقع على عبارة «عليه»: فرحمة ה' متوجهة إلى شرارة الألوهية في داخل الإنسان، التي هبطت إلى مستوى متدنٍ إلى هذا الحد على نحو يبعث على العجب.

ועי"ז נעשה בחי' סותו^{72, 73} פי' סותו מלשון מסוה^{74, 75, 76} הוא כסוי הראש והפנים שיש ב' בחינות לבושין⁷⁷ לבוש הגוף ע"ד משל ולבוש הראש והפנים ע"ד משל.

وبهذا ينشأ مستوى أو جانب (بחינה, bechinah) من «ردائه» (סותו, suso). والتوضيح: يرتبط اللفظ סותו بكلمة الحجاب (מסוה, masveh)، وهو غطاء للرأس والوجه. فثمة مستويان من اللباس: لباس للجسد، على سبيل التشبيه، ولباس للرأس والوجه، على سبيل التشبيه.

من خلال هذه الرحمة تتحقق المرتبة التي تسميها الآية «رداء». ويفسر الألتري ربيبي (אדמו"ר הזקן) لفظ סותו على أنه مرتبط بكلمة מסוה، أي الحجاب الذي وضعه موسى (משה) على وجهه؛ فهو غطاء للرأس والوجه. وهكذا يكون للنفس نوعان من اللباس، إذا جاز التعبير: أحدهما «لجسدها»، والآخر «لرأسها ووجهها».

22 והנה ע"י בחי' יין המשמח נמשך בחי' לבוש לבחי' הגוף של הנפש שהוא בחי' לבושי מדות הנפש אהבה ויראה כו'

والآن، من خلال مستوى «الخمر التي تُفرح»، يُجذب إلى الأسفل مستوى لباس لمستوى جسد النفس، وهو مستوى ألبسة الصفات الوجدانية (مדות, middos) للنفس: الحب والخشية (אהבה ויראה, ahavah v'yirah)، إلخ؛ إن «الخمر التي تُفرح»، أي فرح أداء الفريضة (מצוה, mitzvah)، تولّد لباسًا لـ«جسد» النفس، أي لانفعالاتها. وهذه هي ألبسة الحب والخشية في النفس.

אבל ע"י בחי' דם ענבים נמשך לבוש לבחי' הראש והפנים של הנפש והוא בחי' ראייה ושמיעה. لكن من خلال مستوى «دم العنب» يُجذب إلى الأسفل لباس لمستوى رأس النفس ووجهها، وهو مستوى الرؤية والسمع. إن «دم العنب»، أي المجاهدة المريرة للرجوع، يولّد لباسًا أرفع لـ«رأس النفس ووجهها»، أي لرؤيتها وسمعتها. وتشرح الفقرة التالية سبب كون هذا اللباس أرفع.

23 וכמ"ש הביטוי אליו ונהירו⁷⁸ וגו'. וכי אפשר להסתכל בשכינה כו' אלא היינו לאסתכלא ביקרא דמלכא כו'

كما هو مكتوب: «نظروا إليه فاستناروا»، إلخ. ولكن، أيمكن النظر إلى الحضور الإلهي (שכינה, Shechinah)، إلخ؟ بل المقصود هو «النظر إلى مجد الملك»، إلخ. تتحدث الآية «نظروا إليه فاستناروا» عن رؤية ה', وهي مما يخص «الرأس والوجه». ولأن أحدًا لا يستطيع أن ينظر حرفيًا إلى שכינה, يفسّر الأثر ربي ذلك بأنه النظر إلى «مجد الملك».

והענין כמאמר רז"ל [רבתינו זכרונם לברכה] במקום שבע"ת [שבעלי תשובה] עומדים^{79, 80} כו' כי צדיקים גמורים ע"י שמחה של מצוה והתענגם על ה' ממשיכים ענג העליון מלמעלה למטה

والمقصود، كما قال حكماءنا، ز"ل: «في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (בעלי תשובה, baalei teshuvah)»، إلخ. فالصديقون التأمون، بفرحهم بأداء وصية (מצוה, mitzvah) وابتهاجهم ב ה', يُنزلون اللذة العليا من الأعلى إلى الأسفل، علّم الحكماء أن أصحاب التوبة يقفون في موضع لا يستطيع حتى الصديقون التأمون الوقوف فيه. ويخدم الصديقون التأمون من خلال فرحهم بأداء מצוה وابتهاجهم ב ה', وهكذا ينزلون اللذة العليا من الأعلى إلى الأسفل.

אבל הבעל תשובה ע"י התגברותו על הרע שבנפשו במסירת נפש היא בבחי' הסתלקות מלמטה למעלה כדרך הגבורות ורשפי אש⁸¹ כו'. ולכן נעשה לבוש לגשמתו ג"כ למעלה על בחי' ראש הנ"ל:

אما صاحب التوبة (הבעל תשובה)، فمن خلال تغلبه على الشر في نفسه بالتضحية بالنفس (مسيرات نפש، mesirus nefesh)، يكون في مستوى الصعود من الأسفل إلى الأعلى، على نحو قوى الشدة (גבורות، gevuros) و«ومضات النار»، إلخ. ولذلك تُهيأ نفسه أيضًا كسوة في العلو، على مستوى الرأس المذكور آنفًا.

غير أن صاحب التوبة يتغلب على الشر في نفسه بالتضحية بالنفس؛ فتكون خدمته ارتقاء من الأسفل إلى الأعلى، مثل قوى الشدة و«ومضات النار» التي تندفع صعودًا. لذلك تتلقى نفسه كسوة في مستوى أعلى أيضًا، لرأسها.

القسم 5 • 241-26

كمال الإنسان

24 והנה זהו כל עבודתנו בקיום המצות⁸² בזמן הזה להמשיך לנפש שתתעלה בעילוי אחר עילוי לאור באור א"ס ב"ה ותהיה הנפש צרורה⁸³ כו'.

والآن، هذه هي كل خدمتنا في أداء الوصايا (מצות، mitzvos) في هذا الزمان: أن نُنزل [النور] إلى النفس، لكي ترتقي من رفعة إلى رفعة، فتستنير بالنور اللانهائي (أور אין סוף، Or Ein Sof)، مبارك هو، وتكون النفس «مربوطة»، وما إلى ذلك.

في زماننا، الغاية كلها من أداء **מצות** هي رفع النفس من مستوى إلى مستوى، لكي تتألأ بالنور اللانهائي وتكون «مربوطة برباط الحياة». وتعود خدمتنا الآن بالنفع أساسًا على النفس نفسها.

אבל תכלית השלימות של ימות המשיח בקיום המצות ומעשה הקרבנות שיהיו הקרבנות כבשים ופרים וכו' ג"כ נכללים ומתעלים בעילוי אחר עילוי באור א"ס ב"ה.

لكن الكمال النهائي في أيام **مשיח** (Moshiach)، في أداء **מצوت** وفي عمل القرايين، هو أن القرايين، من حملان وثيران وما إلى ذلك، سُدْرَج هي أيضًا وترتقي من رفعة إلى رفعة في **أور אין סוף**، مبارك هو.

أما في أيام **مשיח**، فسيكون كمال **מצوت** والقرايين أن الحيوانات نفسها، أي حملان القرايين وثيرانها، سُدْرَج هي أيضًا وترتقي في **أور אין סוף**. وهذا أمر لا تستطيع الصلاة تحقيقه.

אך בזמן הגלות אי אפשר לנפש האדם להעלותם ולקשרם במקורם מאחר שהיא מקושרת בעצמה למטה.

لكن في زمن المنفى، لا تستطيع النفس البشرية أن ترفعها وتربطها بمصدرها، لأنها هي نفسها مربوطة في الأسفل.

في المنفى، لا يستطيع الإنسان أن يرفع الحيوانات ويربطها بمصدرها، لأن نفسه هي نفسها ما زالت مربوطة في الأسفل.

في أيام **משיח**، حين «يُكشف مجد **ה'** ويرى كل بشر»، ستكون نفوس إسرائيل في مرتبة رفيعة. وعندئذ يحين الوقت الحقيقي للعمل، حين تُرفع حتى شرارات القداسة التي سقطت في الحيوانات.

ظهر النمط نفسه عند خلق العالم. فقبل أن يُخلق آدم، تقول التوراة: «لم يكن إنسان ليعمل الأرض»: كان العالم يفتقر إلى من يخدم فيه.

جُعِلَ الإنسان آنذاك وُضِعَ في عدن «ليعملها ويحرسها»، لكنه بعد الخطيئة طُرد. وهذا يدل على أنه لم يكن بعد في الحقيقة في مستوى **٥٦٨** «الإنسان»، وكان عليه أن يخرج ويصلح روحه.

لن يبلغ مستوى الإنسان (אדם) كماله إلا في زمن משיח، الذي يقول عنه إشعيا (ישעיהו): «ها إن عبدي ينجح، يُرفع ويسمو ويعلو جدًا». وكلمة «جدا» تتألف من الحروف نفسها التي تتألف منها كلمة الإنسان، ولكن بترتيب مختلف.

וכן ראשי תיבות אד"ם אד"ם דו"ד משי"ח שבזמן ימות המשיח נשלם בחינת אדם ואזי הוא זמן היום לעשותם זמן קיום המצות בשלימות⁹³ שיהיה הקרבת קרבנות כמצות רצונך.^{94, 95}

وكذلك ترمز الحروف الأولى لكلمة آدم إلى آدم (أدم) وداود (دود) ومسيح. ففي أيام مשיח يكتمل مستوى الإنسان، وعندئذ يحين وقت «اليوم للعمل بها»؛ وقت أداء الوصايا (מצוות, mitzvos) على أكمل وجه، حين تُقدّم القرايين «وفق أمر مشيئتك». وترمز حروف كلمة الإنسان أيضًا إلى آدم وداود ومسيح، لتبين أن ما بدأ بآدم يكتمل بمسيح. وعندئذ يكون الوقت الحقيقي لـ«اليوم للعمل بها»، حين تؤدي الوصايا (מצוות) على أكمل وجه، وتُقدّم القرايين «وفق أمر مشيئتك».

משא"כ בזמן הגלות אין עשיית המצו [המצות / המצוה] כרצונך ממש אלא לעילוי הנפש שיתקן בחי' אדם שלא יהיה ואדם אין לעבד.

أما في زمن المنفى، فليس أداء الوصايا (מצוות) «وفق مشيئتك» حقًا، بل يكون [لأجل] ارتقاء النفس، لكي تصلح مستوى الإنسان (أدم)، فلا يكون «ولم يكن إنسان ليعمل».

وعلى النقيض من ذلك، لا تؤدي الوصايا (מצוות) في المنفى بعد «وفق مشيئتك» حقًا. فأثرها الآن هو رفع النفس وإصلاح مستوى الإنسان (أدم)، لكي لا يبقى العالم في حال «لم يكن إنسان ليعمل».

אבל עיקר העבודה לעבדה ולשמרה הוא בימות המשיח דוקא.

لكن الخدمة الأساسية المتمثلة في «ليعملها ويحرسها» إنما تكون في أيام مשיח تحديدًا.

إن الخدمة الجوهرية المتمثلة في «ليعملها ويحرسها» - أي أداء الوصايا (מצוות) على أكمل وجه - إنما تكون في أيام مשיח تحديدًا.

והתפלה שהיא בחי' נשיאת הנפש הוא כנגד הקרבנות אבל אינה בבחי' קרבנות ממש כי שם בחינת עליות כל העולמות בכלל ואפילו נפש הבהמה היורדת למטה לארץ.^{96, 97}

والصلاة، وهي مستوى ارتقاء النفس، تقابل القرايين، لكنها ليست في مستوى القرايين حقًا؛ إذ إن [في القرايين] صعود العوالم كلها على وجه العموم، حتى نفس الحيوان التي تهبط إلى أسفل، إلى الأرض.

أسست الصلاة، وهي ارتقاء النفس، لتقابل القرايين، لكنها ليست قريبًا فعليًا؛ ففي القريان صعود العوالم كلها معًا، حتى نفس الحيوان التي تهبط إلى أسفل، إلى الأرض. وهذا يجيب عن السؤال المطروح في مطلع المقال الحسيدي (מאמר, maamar).

الجحش والمدينة والابن

27 והנה על בחינת גפן ויין הנ"ל נאמר אסרי לגפן עירה⁹⁸ פי' שבימות המשיח שיושלם בחי' אדם אז יהיו

כלל ישראל מתעלים במעלה העליונה שיהיה בבחי' גפן ויין המשמח בשמחה של מצוה

وأما مستوى الكرمة والخمر المذكور آنفاً، فقد قيل: «يربط جحشه بالكرمة». ومعنى ذلك أنه في أيام **משיח** (Moshiach)، حين يكتمل مستوى الإنسان (**אדם**, adam)، يرتقي عموم إسرائيل إلى أرفع مرتبة، فيكونون في مستوى الكرمة و«الخمر التي تبهج»، بفرح **מצוה** (mitzvah، أي وصية)؛

يطبق أدمور הזקן الآن صورة الكرمة وخمرها على الآية. ففي أيام **משיח** (Moshiach)، حين يكتمل مستوى **אדם** (adam)، يرتقي جميع إسرائيل إلى مستوى الكرمة و«الخمر التي تبهج»، أي فرح الوصية.

וגם יהי' [יהיה] אסרי אוסר יו"ד שבחי' יו"ד היא בחי' חכ' [חכמה] עילאה הוא אוסר ומקשר לבחי' גפן

ويكون أيضًا أسري (**אסרי**, osri)، أي أوسر (**אוסר**, oser) وحرف יו"ד (yud): فمستوى اليهود، وهو مستوى الحكمة العليا (**חכמה**, Chochmah)، يربطهم بمستوى الكرمة.

يقرأ كلمة أسري، «يربط»، على أنها أوسر، «يربط»، وحرف اليهود: فالیود، الذي يشير إلى الحكمة العليا، هو ما يربطهم بالكرمة، أي بشعب إسرائيل في فرحهم.

(וענין החכמה הוא בחי' בטול שצ"ל בהשמח' [בהשמחה] עמ"ש ע"פ ולא נחם אלקי' דרך ארץ פלשתים⁹⁹ וע"פ ביום השמע"צ [השמיני עצרת].¹⁰⁰ ועי"ז יהי' [יהיה] בבחי' עירה.

(ومعنى الحكمة هو مستوى إبطال الذات (**ביטול**, bittul)، الذي ينبغي أن يكون حاضرًا في الفرح؛ انظر ما شُرح في الآية: «ولم يسر **אלקי'** بهم في طريق أرض الفلسطينيين»، وفي الآية: «في اليوم الثامن، يوم اجتماع»). ومن خلال ذلك يكونون في مستوى **עירה** (iroh، أي جحشه).

في ملاحظة بين قوسين، يوضح أدمور הזקן أن الحكمة تعني إبطال الذات (**ביטול**)، الذي ينبغي أن يصاحب الفرح، ويحيل إلى شرحه لآيتين أخريين. ومن خلال هذا الربط، يبلغ إسرائيل مستوى **עירה** (iroh)، الذي سيُشرح فيما يلي.

כי הנה עירה סובל ב' פירושים לשון עיר פרא אדם ובחי' עיר אלהים.

ذلك أن لكلمة **עירה** (iroh) تفسيرين: فهي تعني عَيْرًا، أي جَحْشًا (**עיר**, ayir)، كما في قول الآية: «يولد الإنسان كجحش حمار بري»، وتعني أيضًا مدينة (**עיר**, ir)، أي «مدينة **אלהים**».

يمكن أن تعني كلمة **עירה** (iroh) إما «جحشه» (ayir)، في إشارة إلى الآية في سفر أيوب: «يولد الإنسان كجحش حمار بري»، وإما «مدينته» (ir)، كما في عبارة «مدينة **ה'**». ويوضح أدمور הזקן كيف يصير أحد المعنيين الآخر.

וביאור הדבר כי עיר פרא אדם יולד¹⁰¹ כתי' [כתיב]. פ' יולד היינו כשהמדו' אצלו כתולדתו וטבעו שלא נהפכו אצלו לעמוד כנגד טבעו כי זהו עבודת האדם לעמוד נגד טבעו הקשה מפני אהבת ה' ויראתו.

وتوضيح الأمر أن الكتاب يقول: «يولد الإنسان كجش حمار بري». ومعنى «يولد» هنا: حين تكون صفاته الوجدانية (مذوات, middos) على حالها منذ ولادته ووفق طبيعته, ولم تتغير فيه بحيث تقف في وجه طبيعته; إذ إن خدمة الإنسان هي أن يقف في وجه طبيعته القاسية, حبًا لـ ה' وخشيةً منه.

تقول الآية في سفر أيوب: «يولد الإنسان كجش حمار بري». وعبرة «يولد» تصف شخصًا لا تزال صفاته كما كانت عند ولادته, فيسير وفق طبيعته; أما الخدمة الحقيقية لـ ה' فتعني الوقوف في وجه الطبيعة القاسية, حبًا لـ ה' وخشيةً منه.

משא"כ כשהטבע מסייע אין זו עבודה תמה ונקרא עיר פרא אדם

אָמא חין תסאעדה טביעתה, פליסט هذه خدمة تامة, ويُدعى «الإنسان جش حمار بري».

חין תסאדפ טביעה המרע מא יעינה, לא תכּון חדמתה כאלה, ויזל «גחש חמר ברי».

אבל כשהוא מקושר בבחי' גפן בחי' יין היוצא מן הגפן ע"י דריכה ומן הרגליות וכו' כנ"ל אזי נעשה בחי' עירה עיר ה' שהוא בחי' עיר אלהינו כמו שאמרו רז"ל [רבתינו זכרונם לברכה] אימתי נקרא גדול כשהוא בעיר¹⁰² אלהינו¹⁰³ וגו'.

ولكن حين يكون مرتبطًا بمستوى الكرمة, أي بمستوى الخمر التي تخرج من الكرمة بالدوس, ومن الكروم الدانية إلى الأرض, إلخ, كما ذكر آنفًا, يصير عندئذ في مستوى **עירה** (iroh), أي مدينة ה', وهو مستوى «مدينة **אלהינו**», كما قال علماؤنا, عليهم الرحمة: «متى يُدعى عظيمًا؟ حين يكون في مدينة **אלהינו**», إلخ.

ולכן חין ירטיבט בלקרמה, א' בלחמר המסטרחה מנהא בעצר, מן חלאל התואצע ואנקסאר القلب, כמא ש'רח آن'ףא, יבסיר **עירה** (iroh) במענהא התני, א' «מדינתה»: מדינה ה'. ויעלמנא העלמא אן ה' י'דע' ע'זימ'א חין יכּון «في مدينة **אלהינו**»; لذلك يكون الإنسان الذي يصير تلك المدينة هو الموضع الذي يُدعى فيه ه' عظيمًا.

28 ולשורקה בני אתונו.¹⁰⁴ הנה שורקה היא זמורה רכה וילדה שענביה מועטים עדיין ומעט יין היוצא

ממנה נק' שורקה נקודת שור"ק

«وابنُ أُنَانِهِ للكرمة المختارة (שורקה, sorekah)». والآن, فإن **שורקה** غصنٌ لينٌ غصٌّ, ما تزال حبات عنبه قليلة, ولا يخرج منه إلا قليل من الخمر; ويُسمى **שורקה**, [من] الحركة الصوتية (שור"ק, shuruk).

ينتقل الألتري (אדמו"ר הזקן) إلى العبارة التالية: «ابنُ أُنَانِهِ للكرمة المختارة». و**שורקה** غصنٌ فت'י غصٌّ, قليل العنب والخمر, ويربط اسمه بالحركة الصوتية **שור"ק**.

כי הנה גפן הוא בחינת סגול וגם כל נקודת גפן הוא סגול

فالكرمة (גפן, gefen) تقابل مستوى علامة الحركة ذات النقاط الثلاث (סגול, segol), وكذلك فإن جميع حركات كلمة **גפן** هي סגול.

فالكرمة الناضجة، **גפן**، تقابل حركة סגול. وهي ثلاث نقاط على هيئة مثلث؛ لأن حركتي كلمة **גפן** كليهما من نوع סגול.

וכדכתי [וכדכתיב] **גפן ממצרים תסיע**¹⁰⁵ וגוי **כסו הרים צלה**¹⁰⁶ פני **צלה בחי** **צל כמ"ש ה' צלך**^{107, 108} דהיינו **ישת חשך סתרו**¹⁰⁹ והוא העולה למעלה ומכסה על **בחי** הרים שהם האבות.

وكما ورد: «نقلت كرمة من مصر»، إلخ، «غطى ظلها الجبال». والتفسير: إن «ظلها» هو مستوى الظل، كما ورد: «اسم **ה'** (הוי' / **שם הוי'**, Havayah) هو ذلك»، أي: «جعل الظلام ستره»؛ وهذا هو الذي يعلو ويغطي مستوى «الجبال»، وهي الآباء.

يستشهد الأثر ربي بالمزمور الذي يتحدث عن الكرمه المنقولة من مصر، وتتابع الآية: «غطى ظلها الجبال». و«ظل» الكرمه هو مستوى «اسم **ה'** هو ذلك»، أي: «جعل الظلام ستره»: مستوى مستتر من الإلهية يعلو «الجبال»، أي الآباء، ويغطيها.

29 והנה האבות הם שלשה בחינת סגול. וזהו בחי' גפן. אבל שורקה הוא בחי' נקודת השורק והשורק יש

בו ג"כ ג' נקודות¹¹⁰ שבסגול אלא שהם זה למטה מזה.

والآن، الآباء ثلاثة، وهم على مستوى حركة النقاط الثلاث (סגול, segol)، وهذا هو مستوى الكرمه (גפן, gefen). أما الكرمه المنتقا (שורקה, sorekah)، فهي مستوى حركة الشوروك (שורק, shuruk)؛ وفي الشوروك أيضا النقاط الثلاث في סגול، إلا أنها مرتبة الواحدة تحت الأخرى.

الآباء الثلاثة يقابلون סגול، الحركة ذات النقاط الثلاث، ومن ثم يقابلون الكرمه، **גפן**، التي حركاتها هي סגול. أما **שורקה** فتقابل **שורק**، الذي له أيضا ثلاث نقاط، لكنها مرتبة الواحدة تحت الأخرى.

כך הנה שכשהאדם הוא בבחי' התקרבות והתלהבות בכח ג' נקודות ממטה למעלה ומלמעלה למטה והממוצע וכו' וכמ"ש במ"א אזי נקרא בחי' סגול.

وهكذا، حين يكون الإنسان على مستوى التقرب والتوقد بالحماصة، مستعينا بقوة النقاط الثلاث: من الأسفل إلى الأعلى، ومن الأعلى إلى الأسفل، والاتجاه الوسيط، وما إلى ذلك، كما شُرح في موضع آخر، يكون على مستوى סגול.

الإنسان القريب من **ה'** والمتوقد حماسةً يشبه סגול. فهو، مثل الآباء، يخدم **ה'** في الحركات الثلاث كلها: من الأسفل إلى الأعلى، ومن الأعلى إلى الأسفل، وفي المسار الوسيط بينهما.

אבל כשהוא בבחינת ריחוק מקום אלא שהוא¹¹¹ בבחי' הודאה כלומר שידע שהוא רחוק¹¹² מה' ונעשה כפוף ומודה ואין ערב לבו לגשת¹¹³ מפני ביטולו נקרא בחינת שור"ק

أما حين يكون على مستوى البعد، لكنه يكون على مستوى الإقرار، أي إنه يعلم أنه بعيد عن ه'، فيحنى ويُقَرّ بذلك، ولا يجرؤ قلبه على الاقتراب بسبب إبطال الذات (بيטול، bittul)، فإنه يكون على مستوى سורق.

الإنسان الذي يشعر بأنه بعيد عن ه'، لكنه يقرّ بذلك، ويحنى تواضعا، ولا يجرؤ على الاقتراب بسبب إبطال ذاته، يُسمّى سورق.

ושלש נקודות זו למטה מזו. כלומר שמשפיל עצמו מטה מטה להיות רחוק בעיניו להגיע לזה באומרו מי אנכי וכו' וע"י זה נעשה מבחי' אתונו בחי' בני בחי' בן וכמ"ש בנים אתם¹¹⁴ וגו' להיות כמו ברא כרעא דאבוה.¹¹⁵

[وتضمّن] ثلاث نقاط، الواحدة تحت الأخرى؛ أي إنه يخفض نفسه أكثر فأكثر، حتى يرى نفسه بعيدا عن بلوغ ذلك، قائلا: «من أنا؟» وما إلى ذلك. ومن خلال ذلك، ينتقل من مستوى «أُتانه» إلى مستوى «الأبناء»، أي مستوى الابن، كما هو مكتوب: «أنتم أبناء»، وما إلى ذلك؛ ليكون مثل «الابن ساق أبيه».

تصوّر نقاط سورق الثلاث، المرتبة الواحدة تحت الأخرى، إنسانا يخفض نفسه أكثر فأكثر، شاعرا بأن القرب من ه' بعيد المنال عنه، ومتسائلا: «من أنا؟» ومن خلال ذلك بالذات، يصبح «أُتانه» «ابنا»: فيبلغ مستوى «أنتم أبناء» ه'، مثل «الابن ساق أبيه».

30 והנה התהפכות בחינות אלו נעשו ע"י כבס ביין¹¹⁶ וגו' כבס לשון עבר

والآن، فإن انقلاب هذه المستويات يتحقق من خلال قوله: «غسل في الخمر» وما إلى ذلك. ولفظة **כבס** (kibbes، «غسل») بصيغة الماضي.

إن تحوّل «الجحش» إلى «مدينة»، وتحوّل «الأُتَان» إلى «ابن»، يتحقق من خلال قوله: «غسل في الخمر». ولفظة **כבס** (kibbes)، أي «غسل»، بصيغة الماضي: فكمال أيام **משיח** (Moshiach) يتوقف على غسل قد تمّ من قبل.

שתכלית השלימות של ימות המשיח ושלמות בחינת אדם להיות בחי' עירה ובחי' בן הוא ע"י שכבר כבס ביין הגלות שע"י עבודתנו בזמן הגלות לעורר את האהבה ושמחה של מצוה אתהפכא חשוכא לנהורא והוא תכלית של ימות המשיח כנ"ל:

فإن بلوغ الكمال الأسمى لأيام **משיח**، وكمال مستوى الإنسان (آدم، adam)، ليكون في مستوى الجحش (עירה، iroh) وفي مستوى الابن، إنما يتحقق لأنه قد غسل من قبل في خمر المنفى؛ فمن خلال عملنا في زمن المنفى، إذ نشير الحب والفرح بالوصية (מצוה، mitzvah)، ينقلب الظلام نورًا، وهذه هي الغاية المقصودة من أيام **משיח**، كما شُرح أعلاه.

ذلك الغسل يحدث الآن، في المنفى: إذ إن عملنا، بإثارة الحب لـ ه' والفرح بالوصية، يحوّل الظلام إلى نور. وهذه هي الغاية التي تتحقق في أيام **משיח**، كما شُرح في هذه المقالة.

في العمل الروحي

تطلب هذه المقالة مرارةً وفرحًا معًا، وبالترتيب الصحيح. يبدأ المرء بمحاسبة صادقة لأفكاره وأقواله وأفعاله التي لم تكن موجهة إلى ה', مع التواضع («لتكن نفسي كالتراب لكل أحد») والقلب المنكسر. ثم يتأمل أن كل وصية (מצוה, mitzvah) هي إرادة ה' نفسه، التي تجذب نوره اللانهائي إلى الأسفل، فيفرح בה' ويتلذذ به. وكلما ازداد التوق عظم الفرح؛ أما الحزن، الذي يخص الجسد، فينبغي ألا يمتزج بفرح النفس. والوصايا التي تُؤدّي على هذا النحو تغسل ثياب النفس الآن، في المنفى، وتُهيئ كمال أيام משיח.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يصرّ هذا المقال على أن أيام משיח زمن «للعمل» لا للثواب؟
2. إذا كانت الصلاة ترفع نفس الإنسان، فلماذا توصف القرايين الحيوانية بأنها «وفق أمر إرادتك»؟
3. كيف يُقال إن إسرائيل «يقْدسون» اسم ה', مع أنه قدوس في ذاته؟
4. لماذا ينبغي أن تسبق مرارة «الخمير الحمراء» فرح «الخمير البيضاء»، وكيف لا تتحول إلى حزن؟
5. ما الذي يميّز خدمة ה' على هيئة السّجول من خدمته على هيئة الشوروك، ولماذا تجعل حركة الشوروك المتواضعة المرء «ابنًا»؟

חواשים

الفقرة 1

1 אסרי לגפן עירה

تبدأ الحاشية بإحالة القارئ إلى ملاحظات المصدر للرَّبِّي (הרבי) المطبوعة في موضع سابق من طبعة كيهوت.

מلاحظة כיהוט

ראה לעיל בציונים לכ"ק אדמו"ר זי"ע. אודות כרך ה תת"ז, א. המאמר עם הגהות בכרך ו תתשכח, ב. תתשלו, ב. ובכרך ז תתתסח, ב. פלח הרמון בראשית קכה, א. המאמר הוא משנת תקס"ד. ראה ברשימת המאמרים שם ע' שמה הערה 21. בענין המבואר בהמאמר מעלת מדר' הצדיקים ומעלת עבודת הבע"ת ואהבה רבה ואהבה בתענוגים — ראה בקונטרס העבודה בסופו מכתב מ' שבט תרצ"א, מכ"ק אדמו"ר מהור"צ צוקללה"ה. בלקו"ת בלק עד, א. נצבים נ, א. שה"ש יז, ב. כ, ד, לו, ג. מציין לד"ה זה.

2 אסרי לגפן עירה

يعقوب (יעקב), وهو يبارك ابنه يهوذا (יהודה) قبيل وفاته, يَصَوِّرُ أرضًا غنية بالكروم إلى حدٍّ أن المرء يربط جحشًا بكرومة مختارة ويغسل ثيابه بالنبيذ: «يربط جحشه بالكرومة... غسل ثوبه بالنبيذ, ورداءه بدم العنب». وتقرأ المقالة (מאמר, maamar) ذلك على أنه وصف لأيام משיח (Moshiach), وتشرح العبارة جزءًا جزءًا.

Genesis 49:11 בראשית מ"ט:יא

אסרי לגפן עירה ולשורקה בני אתנו כבס בינו לבשו ובדם ענבים סותה: Binding his foal unto the vine, And his ass's colt unto the choice vine; He washeth his garments in wine, And his vesture in the blood of grapes

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

בראשית מט, יא.

3 מקרא זה נאמר לימות המשיח

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כיהוט

ראה תרגום אונקלוס ורש"י ע"פ עד כי יבא שילה.

4 עד כי יבא שילה

يشرح راши (רש"י) أن عبارة «حتى يأتي شيلوه» تشير إلى الملك مשיח, الذي يعود إليه الملك, ويذكر أن أونكيلوس (אונקלוס) يترجمها بالطريقة نفسها. وتشير ملاحظة كيهوت (קה"ת) هنا تأييدًا لقراءة الآية على أنها تتحدث عن أيام مשיח.

Rashi on Genesis 49:10–12 רש"י על בראשית מ"ט:י-י"ב

לא יסור שבט מיהודה. מִדָּוִד וְאַיִלָּה, אֱלוֹ רֹאשֵׁי גְלוֹת שְׁבָבֶל, שְׂרָוּדִים אֶת הָעַם בְּשֵׁבֶט שְׁמֹנִים עַל פִּי הַמַּלְכוּת (בראשית רבה): ומחקק מבין רגליו. התלמידים, אלו ושיאי ארץ ישראל: עד כי יבא שילה. מלך המשיח שהמלוכה שלו, וכן תרגמו אונקלוס. ומדרש אגדה שילו – שי לו, שְׁנָאָמֶר, יָבִילוּ שֵׁי לְמוֹרָא (תהילים ע"ו): ולו יקהת עמים. אֶסְפַּת הָעַמִּים, שְׁהִיוּ ד' עָקָר הֵיבָּ בִסּוּד, כְּמוֹ נְפֻעַתָּה (יחזקאל כ"ח). ופעמים שנופלת ממנו, וכמה אותיות משמשות בלשון זה, והם נקראים עקר ...

לא יסור שבט מיהודה THE SCEPTRE SHALL NOT DEPART FROM JUDAH — Even after the house of David ceases to reign. For this refers to the Chiefs of the Exile in Babylon having been ap- (שבט) who ruled over the people with the rod

pointed by the government (Sanhedrin 5a; Horayot 11b) ומחוקק מבין רגליו AND THE LAWGIVER FROM BETWEEN HIS FEET — This refers to the scholars of the Torah: the Princes of the Land of Israel (as Hillel and his descendants ... who were Heads of Schools only and had

Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silberman, 1929-1934 (Public Domain) • Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silberman, 1929-1934 (Public Domain)

5 עד כי יבא שילה ולו יקהת עמים

الآية السابقة مباشرة, في بركة يعقوب ليهوذا: «لا يزول الصولجان من يهوذا... حتى يأتي شيلوه (שילה), وإليه يجتمع الشعوب». ومن الواضح أن الملك سيبقى في يهوذا؛ وبما أن شيلوه هو مשיח, يقرأ الأئטר ربي (אדמו"ר הזקן) الآية التالية على أنها تتحدث عن أيام משיח.

Genesis 49:10 בראשית מ"ט:י

לא־יִסּוּר שֵׁבֶט מִיְהוּדָה וּמַחֲקֵק מִבֵּין רַגְלָיו עַד כִּי־יָבֹא שִׁילָה וְלוֹ יִקְהַת עַמִּים:

The sceptre shall not depart from Judah, Nor the ruler's staff from between his feet, As long as men come to Shiloh; And unto him shall the obedience of the peoples be

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 2

6 אין בין עוה"ז לימות המשיח אלא שעבוד בלבד

يقول شموئيل (שמואל): «لا فرق بين هذا العالم وأيام مשיח (Moshiach), إلا الخضوع للممالك وحده». ويستشهد الأئטר ربي (אדמו"ר הזקן) بهذا ليبين أن أيام משיח ما تزال ضمن نظام هذا العالم.

Berakhot 34b:20–21 ברכות ל"ד ב:כ-כ"א

ופליגא דשמואל, דאמר שמואל: אין בין העולם הזה לימות המשיח אלא שעבוד מלכויות בלבד. שְׁנָאָמֶר: "כי לא יחדל אביון מקרב הארץ". ואמר רבי חייא בר אבא אמר רבי יוחנן: כל הנביאים כולן לא נתנבאו אלא לבעלי תשובה, אבל צדיקים גמורים "עין לא ראתה אלקים זולתך".

This is at variance with the opinion of Samuel who said : There is no difference between this world and the days of the Messiah, except the servitude of the heathen kingdoms alone ; as it is said, "For the poor shall never cease out of the land" ; as it is said, "For the poor shall never cease out of the land" (Deut. xv. 11). R. Hiyya b. Abba also said in the name of R. Johanan : Every prophet only prophesied for the penitent ; but as for the perfectly righteous, "No eye hath seen what ... G-d, and nobody but Thee, will work

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

Sanhedrin 91b:11–12 סנהדרין צ"א ב:י"א-י"ב

ולשמואל, דאמר: אין בין העולם הזה לימות המשיח אלא שיעבוד גלויות בלבד, לא קשנא: כאן במתנה צדיקים, כאן במתנה שכירה. רבא רמי: קתיב "אני אֶמִית וְאֶחָדָה", וקתיב "מַחֲצִיתִי וְאֶנִּי אֶרְפָּא". אָמַר הַקְדוּשׁ בְּרוּךְ הוּא: מַה שְׁאֲנִי מִמֵּית – אֲנִי מַחֲזִה, וְהַדָּר מַה שְׁמַחֲצִיתִי – וְאֲנִי אֶרְפָּא.

Zohar I, 139a זח"א קלט, א

מلاحظة كيهوت

ברכות לד, ב. סנהדרין צא, ב. זח"א קלט, א.

7 אין בין עולם הזה לימות המשיח אלא שעבוד בלבד

تذكر حاشية كيهوت هذا المقطع من الزohar (זהר) إلى جانب التلمود, لبيان التعليم نفسه.

Zohar, Toldot 7:62–8:66 ספר הזהר, תולדות ז:ס"ב-ח:ס"ו

8 היום לעשותם

يأمر موسى (مשה) إسرائيل: «احفظوا الوصية... التي أوصيكم بها اليوم لتعملوا بها». وتغدو عبارة «اليوم لتعملوا بها» تسميةً لزمن العمل بالوصايا (mitsvos).

Deuteronomy 7:11 דברים ז:יא

וְשָׁמַרְתָּ אֶת־הַמִּצְוָה וְאֶת־הַחֻקִּים וְאֶת־הַמִּשְׁפָּטִים אֲשֶׁר אָנֹכִי מֵצַוְךָ הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם:

Thou shalt therefore keep the commandment, and the statutes, and the ordinances, which I command thee this day, to do them

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

9 היום לעשותם ולא לקבל שכרן

يُفسّر الحاخام يهوشع بن لاوي (רבי יהושע בן לוי) الآية: «اليوم للعمل بها, لا غداً للعمل بها؛ اليوم للعمل بها, وغداً لنيل ثوابها». ويُدرج الألتّر رבי أيام משיח ضمن ذلك «اليوم».

Eruvin 22a:5–6 עירובין כ"ב א:ה-ו

וְהַיְינּוּ דְאָמַר רַבִּי יְהוֹשֻעַ בֶּן לֵוִי: מַאי דְקָתִיב "אֲשֶׁר אָנֹכִי מֵצַוְךָ הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם", "הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם" — וְלֹא לְמַחֵר לַעֲשׂוֹתָם, "הַיּוֹם לַעֲשׂוֹתָם" — לְמַחֵר לְקַבֵּל שְׂכָרָם. אָמַר רַבִּי חֲגִי, וְאִימָא רַבִּי שְׁמוּאֵל בַּר זַחְמַנִּי: מַאי דְקָתִיב "אֲרֹךְ אַפַּיִם"? "אֲרֹךְ אַף" מִבְּעֵי לָקָה!

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 3

10 ועיקר היום לעשותם ותכלית השלימות של המעשה יהי בימות

המשיח

يستشهد الربي (הרבי) بهذا السطر هناك, ويحيل إلى maamar 5637 Vechacha في Toras Shmuel, وإلى Rambam عند نهاية Laws of Repentance, الفصل 9, ونهاية Laws of Kings, حيث يُفهم منه الرأي نفسه. ويضيف أن Rambam يتبع رأيه هو القائل إن الفرق الوحيد بين هذا العالم وأيام مשיח هو الخضوع للممالك, وهو ما يخالف قول الحكماء في Shabbos 151b.

ملاحظة كيهوت

בקובץ ליובאוויטש שנה ב' חוברת ד' מציין על זה כ"ק אדמו"ר זי"ע בע' 58 בהערה 8 "ראה ד"ה וככה תרל"ז (תורת שמואל שער רביעי) פרק יז ואילך. וכן משמע גם ברמב"ם ה' תשובה סוף פ"ט וסוף הלכות מלכים, אבל הרמב"ם לשיטתו דאין בין עולם הזה לימות"מ אלא שיעבוד מלכיות בלבד דפליגא על מרז"ל דשבת (קנא, ב).".

11 לעבדה ולשמרה

«وأخذ ه' أלקים الإنسان ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحرسها». من الواضح أن آدم وُضع هناك ليفلح البستان ويعتني به؛ أما الألتّر رבי (אדמו"ר

הזקן), فاتباعًا للزohar (זהר), يقرأ العبارة على أنها تشير إلى خدمة آدم للوصايا (מצוות, mitzvos).

Genesis 2:15 בראשית ב:ט"ו

וַיִּקַּח ה' אֱלֹקִים אֶת־הָאָדָם וַיִּנְחֵהוּ בְּגֶן־עֵדֶן לְעֲבָדָהּ וּלְשָׁמְרָהּ:

And the L-RD G-d took the man, and put him into the garden of Eden to dress it and to keep it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ב, טו.

12 לעבדה זו מ"ע, ולשמרה זו מל"ת

أحد المصادر التي توردها حاشية كيهوت لتفسير «ليعملها» بأنها الوصايا الإيجابية, و«ليحرسها» بأنها النواهي.

Zohar I, 27a זח"א כז, א

Zohar III, 165b זח"א קסה, ב

ملاحظة كيهوت

ראה תרגום יונתן עה"פ. זח"א כז, א. ת"ז סוף תי' גד. זח"א קסה, ב. של"ה טז, א. ילקוט ראובני ואור החיים עה"פ.

13 לעבדה זו מצות עשה. ולשמרה זו מצות ל"ת

وتورد حاشية كيهوت كتاب أور هچايم (أور החיים) على هذه الآية ضمن مصادر هذا التفسير.

Or HaChaim on Genesis 2:15 אור החיים על בראשית ב:ט"ו

14 ויגרש את האדם

«وطرد الإنسان» من جنة عدن بعد الخطيئة, فانتهى بذلك الامتثال الكامل لعبارة «ليعملها ويحرسها».

Genesis 3:24 בראשית ג:כ"ד

וַיִּגְרֶשׁ אֶת־הָאָדָם וַיִּשְׁכַּן מִקְדָּם לְגִנְעֶדֶן אֶת־הַקְּרָבִים וְאֵת לֶחֶט הַקֶּרֶב הַמִּתְנַפֶּקֶת לְשֹׁמֵר אֶת־דָּרֶךְ עֵץ הַחַיִּים:

So He drove out the man; and He placed at the east of the garden of Eden the cherubim, and the flaming sword which turned every way, to keep the way to the tree of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית ג, כד.

15 שכמה מצוות התלוים בארץ דוקא

تقول تلك الفقرة, في سياق بيان سبب عدم رغبة الجواسيس في دخول الأرض, إن جميع الوصايا العملية تقريبًا تتوقف على أرض إسرائيل تحديدًا, ولا سيما أحكام البذور والقرايين المقدسة.

ملاحظة كيهوت

ראה רמב"ן ס"פ אחרי יח, כד. לקו"ת שלח לו, ג. מאמרי אדה"א דברים ח"א ע' ה.

16 כמעט ארבע הידות

تحيل الحاشية إلى الموضع المذكور في سياق العدد «يكاد يبلغ أربعة أخماس» الوصايا.

ملاحظة كيهوت

ראה מאמרי אדה"א קונטרסים ע' רסו הערה פ"ז.

الفقرة 4

17 דלכאורה התפלה במעלה העליונה יותר . . ולמה יהי הקרבנות

במעלה העליונה . . כמצות רצונך

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضوع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل:
Or HaTorah.

מلاحظة כיהוט

באזה"ת שמות כרך ז ע' בתשפו מבאר "י"ל התירוף שעי" הקרבנות יש שני הדברים היינו העלאת נפש הבהמה גשמיות לשרשה וגם נה"ב שבאדם מתעלה ג"כ עי"ז לשרשה במרכבה", ע"ש.

الفقرة 5

18 ואהבת בכל נפשך

في فقرة שמע (Shema, أي «اسمع»)، يأمر موسى إسرائيل: «وتحبّ ه' أלקיך بكل قلبك وبكل نفسك». وفي الصلاة، تمثل هذه الآية ذروة تقديم النفس.

Deuteronomy 6:5 דברים ו':ה'

וְאָהַבְתָּ אֶת ה' אֱלֹהֶיךָ בְּכָל־לִבְּךָ וּבְכָל־נַפְשְׁךָ וּבְכָל־מְאֹדְךָ:

And thou shalt love the L-RD thy G-d with all thy heart, and with all thy soul, and with all thy might.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 «وفي يوم السبت خرو فان»: هذا هو القربان الإضافي للسبت، ويُذكر هنا مثالاً لقربان يُقدّم مع النفس الحيوانية (نפש הבהמית, nefesh habahamis).

Numbers 28:9 במדבר כ"ח:ט'

וביום השבת שני־קבשים בני־שנה תמימם ושני עֲשָׂרִים סֵלֹת מִנְחָה בלולה בשמן ונסכו:

And on the sabbath day two he-lambs of the first year without blemish, and two tenth parts of an ephah of fine flour for a meal-offering, mingled with oil, and the drink-offering thereof.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 וביום השבת שני כבשים

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

מلاحظة כיהוט

פינוחס כח, ט.

21 גפן ממצרים תסיע

يستذكر آساف (أسف). متضرعًا إلى ه' من أجل شعبه: «غرست كرمًا من مصر؛ طردت أممًا وغرستها». والكرمة هي إسرائيل، وتبني هذه المقالة الحسيدية (ماامر, maamar) تشبيهاً للعب والخمر على هذه الصورة.

Psalms 80:9 תהילים פ"ט'

גִּפֶּן מִמִּצְרַיִם תִּסִּיעַ תִּגְרֹשׁ גּוֹיִם וְתַטְעֶנָּה:

Thou didst pluck up a vine out of Egypt; Thou didst drive out the nations, and didst plant it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כיהוט

תהלים פ, ט.

22 שכנס"י נמשלו לגפן

يقول ريش لاكيش (ريش לקיש): «شُبّه هذا الشعب بكرمة»: أغصانها أصحاب البيوت، وعناقيدها علماء التوراة، وأوراقها غير المتعلمين، ومحاليقها الخاويون من إسرائيل.

Chullin 92a:11-12 חולין צ"ב א"י"א-י"ב

רבי ירמיה בר אבא אמר גפן אלו ישראל וכן הוא אומר (תהלים פ, ט) גפן ממצרים תסיע שלשה שריגים אלו שלשה רגלים שישאל עולין בהן בכל שנה ושנה והיא כפורחת עלתה נצה הגיע זמנן של ישראל לפרות ולרבות וכן הוא אומר (שמות א, ז) ובני ישראל פרו וישרצו עלתה נצה הגיע זמנן של ישראל ליגאל וכן הוא אומר (ישעיהו סג, ג) ויז נצחם על בגדי וכל מלבושי אגאלתי הבשילו אשכולותיה ענבים הגיע זמנה של מצרים לשתות כוס התרעלה

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

Zohar I, 239b זח"א רל"ט, ב

מلاحظة כיהוט

חולין צב, א. זח"א רל"ט, ב.

الفقرة 6

23 לא היו מביאין מן הדליות אלא מן הרגליות

יזכר אור התורה, פי هذا maamar, أن المصدر هو المشناه في نهاية الفصل 8 من Menachos (المشناه 6). وفي ترتيب التلمود, يرد ذلك في الفصل 9, في الصفحة 86b.

מلاحظة כיהוט

באזה"ת כאן ע' תתשכט מציין: "ספ"ח [מ"ו] דמנחות במשנה". ובגמ' מנחות (הוא פ"ט) פו, סע"ב במשנה.

24 לא היו מביאין מן הדליות אלא מן הרגליות

تقرّر الميشناه (משנה) أن الخمر المَعْدَة للتقدمات السائلة لا تُجلب من كروم مرفوعة على تعريشات، بل من كروم منخفضة. ويستدل الأثر ربي (أدميور, זקוק) من ذلك على أن أجود الخمر يُصنع من العنب الأقرب إلى الأرض.

Menachot 86b:12 מנחות פ"ו ב:י"ב

אין מביאין לא מבית הזבלים ולא מבית השלחים ולא ממה שזרע ביניהן ואם הביא כשר אין מביאין הליסטיון ואם הביא כשר אין מביאין ישן דברי רבי וחכמים מכשירין אין מביאין לא מתוק ולא מעושן ולא מבושל ואם הביא פסול ואין מביאין מן הדליות אלא מן הרגליות ומן הכרמים העבודין

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

الفقرة 7

25 נפשי כעפר לכל תהיה

اختتم مار بن رافينا (מר בר רבינא) صلاته بقوله: «يا ه', احرس لساني من الشر... واجعل نفسي كالتراب أمام الجميع». ويرى الأثر ربي (أدميور, זקוק) في هذا القول تعبيرًا عن التواضع الذي يقابل الكروم المنخفضة.

Berakhot 17a:4 ברכות י"ז א:ד'

מר בריה דרבינא פי תנה מסיים צלותיה אמר הכי: "אֱלֹקֵי, נְצוֹר לְשׁוֹנִי מִרָע וּשְׁפוֹתַי מִדְּבַר מִרְמָה, וְלִמְקַלְלֵי נַפְשִׁי תְדוּם, וְנַפְשִׁי כְעָפָר לְכָל תְּהִיָּה. פֶּתַח לִבִּי בְתוֹרַתְךָ, וּבְמִצְוֹתֶיךָ תִּרְדּוּף נַפְשִׁי. וְתַצִּילֵנִי מִסָּגֶע רָע, מִיָּצָר הָרָע, וּמֵאִשָּׁה רָעָה, וּמִכָּל רָעוֹת הַמִּתְרַגְּשׁוֹת לְבָא בְעוֹלָם. וְכָל

החושבים עלי רעה מהרה הפר עצתם וקלקל מושבותם. יהיו לרצון אמרי פי והגיון לבי לפניך ה' צורי וגואלי».

Mar b. Kabina used to add at the conclusion of his prayer : O my G-d ! (Guard my tongue from evil and my lips from speaking guile ; and to such as curse me let my soul be dumb, yea, let my soul be unto all as the dust. Open my heart to Thy Torah, and let my soul pursue Thy commandments. And do Thou deliver me from mishap, from the evil impulse, and from an evil woman and all evil which breaks forth to come ... upon the world

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

26 לב נשבר ונדכה

يتناول هذا المقطع معنى القلب المنكسر المسحوق: يتأمل الإنسان في مدى ما يبلغه غروره وخشونته، حتى يسحق نفسه ويخفض روحه إلى التراب. وكلمات داود (דוד): «قلب منكسر مسحوق, يا ה', لن تحتقره» تتحدث عن هذا السحق, الناشئ من مجاهدة التأمل لا من طبيعة النفس ذاتها.

מלחצת כהות

ראה לקו"ר ר"ה סב, א. אוה"ת חקת ע' תתל.

27 לב נשבר ונדכה

قال داود (דוד) في زموره في التوبة: «قلبا منكسرا مسحوقا, يا ה', لا تحتقر». وهنا يكون «الدوس في معصرة الخمر» هو ما يستخرج الحب الخفي في النفس.

Psalms 51:19 תהילים נ"א:י"ט

זבחי אלקים רוח נשברה לב-נשבר ונדכה אלקים לא תבזה:

The sacrifices of G-d are a broken spirit; a broken and a contrite heart, O G-d, Thou wilt not despise

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

28 נכנס יין יצא סוד

وتذكر الحاشية أن مصدر هذا القول سبق ذكره في الصفحة 44b من توراہ أור (تורה אור), في باراشات فايفاش. وهناك يشرح الأتر ربي القول: فال«سر» هو المحبة المستترة, وهي تخرج إلى العلن بالتأمل, الذي يُسمى «الخمر», أي خمر التوراة.

מלחצת כהות

נסמן לעיל מד, ב.

29 נכנס יין יצא סוד

«الخمر (יין) yayin) قيمة عديدة مقدارها سبعون, وللسر (סוד, sod) قيمة عديدة مقدارها سبعون: تدخل الخمر, فيخرج السر». يشرح الأتر ربي لماذا تكشف الخمر ما كان مستورا.

Eruvin 65a:19-20 עירובין ס"ה א:י"ט-כ'

אמר רבי חייא: כל המתנישב בינינו — יש בו דעת בשבעים וקנים. "יין" ניתן בשבעים אותיות, ו"סוד" ניתן בשבעים אותיות. נכנס יין — יצא סוד. אמר רבי חנין: לא נברא יין אלא לנחם אבלים ולשלם שקר לרשעים, שנאמר: "תנו שקר לאובד וגו'".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

30 נכנס יין יצא סוד

القول نفسه, «تدخل الخمر, فيخرج السر», في موضع ثانٍ من التلمود.

Sanhedrin 38a:3-4 סנהדרין ל"ח א:ג-ד'

אמר להם: בניי, קוצים אתם מטילין לי בעיניי? אמר לו רבי חייא: רבי, אל ירע בעיניך. "יין" ניתן בשבעים אותיות, ו"סוד" ניתן בשבעים

אותיות. נכנס יין — יצא סוד. אמר רב חסדא אמר מר עוקבא, ואמרי לה אמר רב חסדא: דרש מרי בר מר, מאי דכתיב: "וישקד ה' על הרעה וביאה עלינו כי צדיק ה' אלקינו"? משום דצדיק ה' — "וישקד ה' על הרעה וביאה עלינו"? אין, צדיקה עשה הקדוש ברוך הוא עם ישראל שהקדים גלות צדקניהו ועוד גלות נכניה ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

الفقرة 9

31 וינוחו בו ישראל

تحيل الملاحظة إلى حاشية للربي (הרבי) في אור התורה (אור התורה) عن שמות (שמות). وفي Or HaTorah عن תצוה (תצוה) ترد عبارة الفقرة 15: «فيهم وبهم ترتفع مرتبة ... إلى قداسة النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) نفسه», إذ ترد كلمة «الزيت» (שמן, shemen) في الموضع الذي يرد فيه في هذا المقال الحسيدي (מאמר, maamar) «اسمه» (שמו, shemo).

מלחצת כהות

ראה הערת כ"ק אדמו"ר זי"ע באוה"ת פ' שמות ע' לא. באוה"ת תצוה כרך ח ע' ג'סח: "שבהם וע"י נתעלה בחי' שמן בקדושת אור א"ס עצמו".

32 וינוחו בו ישראל מקדשי שמך

في أור התורה عن Parshas Ki Savo (כי תבוא) توجد حاشية تفسيرية (הגהה, hagahah) على هذا المقطع المتعلق بإسرائيل, «الذين يقدسون اسمك».

מלחצת כהות

באוה"ת פ' תבוא ע' תתשח יש הגה"ה לכאן.

33 כי קדוש אני וקדוشتי למעלה מקדושתכם

يأمر ה' موسى (משה) أن يقول لجميع إسرائيل: «كونوا قديسين, لأنني أنا اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah). ה' لكم, وأنا قدوس». ويستعمل الأتر ربي (אדמו"ר הוקן) هذه الآية ليدل على أن قداسة ה' لا تعتمد على أحد.

Leviticus 19:2 ויקרא י"ט:ב'

דבר אלי-כל-עדת בני-ישראל ואמרם אליהם קדשים תהיו כי קדוש אני ה' אלקיכם:

Speak unto all the congregation of the children of Israel, and say unto them: Ye shall be holy; for I the L-RD your G-d am holy.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Vayikra Rabbah 24:9 ויקרא רבה כ"ד:ט'

מלחצת כהות

ויקרא יט, ב. ויק"ר כד, ט.

الفقرة 10

34 כמ"ש עושה פלא

من نشيد البحر الذي أنشده موسى (משה) وإسرائيل له: «مَن مثلك... مهيبٌ في التسابيح, يصنع عجيبة (עושה פלא, oseh fele)». من الواضح أن ه' يصنع العجائب: ويشد الأتر ربي (אדמו"ר הוקן) على كلمة «يصنع»: فالعجوبة بالنسبة إلى ه' كأنها مجرد فعل من أفعال الصنع.

Exodus 15:11 שמות ט"ו:יא

מי-כמה באלם ה' מי כמה נאדר בקדש נורא תהלת עשה פלא:

Who is like unto Thee, O L-RD, among the mighty? Who is like unto Thee, glorious in holiness, Fearful in praises, doing wonders?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

שמות טו, יא.

في حديث أيوب (أيوب) عن الحكمة: «لكن الحكمة، فمن أين (ما'ين، me'ayin) توجد؟». ظاهرها سؤال؛ لكن الحسيديوت (חסידות، Chassidus) تقرأ me'ayin بمعنى «من العدم (אין، ayin)». وهنا يُبين ذلك أن الحكمة (חכמה، Chochmah) هي الخطوة الأولى في الخلق من العدم.

וְהִתְקַמְּהָ מֵאֵין תִּמְצָא וְאִי זֶה מְקוֹם בִּינָה:

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

אִיּוֹב בַּת יֵב.

في المزمور الذي يدعو الخليقة كلها إلى تسبيح **ה'**: «لِيَسْبَحُوا اسمَ **ה'**» (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah), لأن اسمه وحده متعالٍ؛ ومجده فوق الأرض والسماء». ويستدل أتر ربيبي على ذلك لبيان أن العوالم لا ترتبط إلا باسم **ה'**.

יִהְיֶה לָנוּ אֶת־שֵׁם ה' כִּי־נִשְׁגָּב שְׁמוֹ לְבַדּוֹ הוּדוֹ עַל־אֶרֶץ וְשָׁמַיִם:

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

يسأل التلمود لماذا تقول الآية «יה», ويجب: إنها العالمان اللذان خلقهما القدوس المبارك (קדישא / קודשא בריך הוא kudsha brich hu), أحدهما بحرف ה"א (heh), والآخر بحرف יו"ד (yud). ويؤسس מאמר على هذه الفاء للآية.

חשירי להו לגגיה דחיי"ת כלומר חי הוא ברומו של עולם ותלו ליה
לכרעיה דחיי"ת כדבעא מיניה רבי יהודה נשיאה מר' אמי מאי דכתיב
(ישעיהו כו, ד) בטחו ביי' עדי עד כי ביה יי' צור עולמים אמר ליה כל
התולה בטחונו בהקב"ה הרי לו מחסה בעולם הזה ולעולם הבא אמר ליה
אנא הכי קא חשיא לי מאי שנא דכתיב ביה ולא כתיב יה

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

في ترميمه إشياعيا ليوم الفداء: «اتكلوا على **ה'** إلى الأبد، لأن في **יה** (Yah) **ה'**، صخرة أبدية (**צור עולמים**, tzur olamim)». ويقرأ التلمود ذلك بمعنى: «**ביה**، **ה'**، كَوْن العوالم»، وتتبع المقالة الجسدية (**מאמר**, maamar) هذه القراءة.

בטחו בה' עדי-עד כי בקה ה' צור עולמים:

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ישע'י בן ד.

يتعجب كاتب المزمور من الخلق قائلا: «ما أعظم أعمالك، يا ه'! صنعتها كلها بحكمة». ويشدد ألتر ربيبي (אדמו"ר ה"ק) على كلمة «صنعت»: فحتى الحكمة (חכמה, Chochmah)، بالنسبة إلى ه'، تشبه فعل صنع.

מֵה־רַבּוֹ מַעֲשֵׂיָהּ ה' כָּל־מִסְתָּרֵי חָכְמָתָהּ לֹא יֵדְעוּ:

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

תהלים קד, כד.

النبي، وهو يصلي إلى **ه'**: «لم ترَ عينٌ، يا **ه'**، سواك، ما سيصنعه لمن ينتظره». ويطبق التلمود (**برכות 34b**) هذه الآية على العالم الآتي؛ أما هنا فهي تصف العوالم الخفية التي لا يستطيع أي كائن مخلوق إدراكها.

לַמַּעֲשׂוֹת לֹא-שָׁמְעוּ עַיִן הַהֲזִינּוּ לֹא-רָאָתָה אֱלֹקִים וּזְלָתָה יַעֲשֶׂה לַמַּחֲכָה-לּוֹ:

And whereof from of old men have not heard, nor perceived
by the ear, neither hath the eye seen a G-d beside Thee, who
worketh for him that waiteth for Him

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ישע'י סד.ג.

يَعْلَمُ التلمود أن هذا العالم خُلِقَ بالحرف ה (heh)، والعالم الآتي بالحرف י (yud). ويربط الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) حرف اليهود بالعوالم الخفية، وحرف الهية بالعوالم الظاهرة.

ומה כפוף ראשו מפני שצדיקים שבו כפוף ראשיהם מפני מעשיהן שאינן דומין זה לזה אמר רב יוסף הני תרתי מילי אמר רב בספרים ותינאי תיובתיה חזא הא דאמר רב ס"ת שיש בו שתי טעיות בכל דף ודף יתקו שלש יגנז

Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA)

מנקות כט. ב.

«صنع العجائب»: تكررت العبارة هنا للتذكير بأن ١٦، «سيد العجائب»، أسمى حتى من عجيبة الخلق.

מִי־כִמְכָה בְּאֵלֶם ה' מִי כִמְכָה נֶאֱדָר בְּקֹדֶשׁ נֹרָא תִהְיֶה עֲשֵׂה פֶלֶא:

Who is like unto Thee, O L-RD, among the mighty? Who is like unto Thee, glorious in holiness, Fearful in praises, doing wonders

Migra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 15

49 יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

אבות ד, יז.

50 יפה שעה אחת בתשובה ומע"ט בעוה"ז מכל חיי עוה"ב

«ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي». يشرح الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) ذلك بالفرق بين اسم ה' وجوهره.

Pirkei Avot 4:17 משנה אבות ד, י"ז

הוא הנה אומר, יפה שעה אחת בתשובה ומעשים טובים בעולם הזה, מכל חיי העולם הבא. ויפה שעה אחת של קורת רוח בעולם הבא, מכל חיי העולם הזה:

He used to say: more precious is one hour in repentance and good deeds in this world, than all the life of the world to come; And more precious is one hour of the tranquility of the world to come, than all the life of this world.

Torat Emet 357 (Public Domain) • Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY)

الفقرة 16

51 והנה מן המצוות נעשה לבושים

يشير אור התורה כי תבוא אל זה המقطع وإلى maamar Torah Tzivah, المطبوع مع الحواشي في אור התורה על Berachah. ويقول: «انظروا maamar Torah Tzivah, الذي لم يُطبع في לקוטי תורה. «ثوب ملكي»: انظروا ما شرح بشأن «ومر»، إذ لف نفسه مثل إمام صلاة».

ملاحظة كيهوت

באוה"ת פ' תבוא ע' תתשח מצייך לכאן. ולד"ה תורה צוה (שנדפס בסה"מ תקס"ו ע' שסז ועם הגהות באוה"ת ברכה ע' א'תתנו). "עייך בד"ה תורה צוה שלא נדפס בלקוטי, לבוש מלכות עמ"ש ע"פ ויעבור שנתעטף כש"י".

52 כמ"ש בוהר

يشرح ذلك maamar عبارة «وكان إبراهيم قد شاخ وأتى إلى الأيام» مع قول «ساعة واحدة من التوبة (תשובה, teshuvah) والأعمال الصالحة في هذا العالم خير من كل حياة العالم الآتي». وينقل قول الزوهار نفسه: ويل لمن ينقص أيامه في العلى، لأنه حين يحين أن يكتسي بتلك الأيام، يكون اليوم الذي أفسده مفقوداً من لباسه.

ملاحظة كيهوت

ח"א רכד, א. ראה לעיל טז, א ובמ"מ לשם.

53 ואברהם זקן בא בימים

قبل أن يرسل إبراهيم (אברהם) خادمه ليبحث عن زوجة لإسحاق (יצחק), تقول التوراة: «وكان إبراهيم شيخاً، وقد دخل في الأيام». ومن الواضح أنه كان متقدماً في السن؛ غير أن زوهار (זהר) يفسر «دخل في الأيام» بأن إبراهيم أقبل ومعه أيام حياته، كأنها البسة.

Genesis 24:1 בראשית כ"ד:א'

ואברהם זקן בא בימים וה' ברוך את־אברהם בכל:

And Abraham was old, well stricken in age; and the L-RD had blessed Abraham in all things.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

43 ישראל הם מקדשי שמך

تشير الحاشية إلى موضعين في אור התורה عن Parshas Shemos, يتناولان فكرة أن إسرائيل هم الذين «يقذسون اسمك».

ملاحظة كيهوت

ראה אוה"ת פ' שמות ע' ג. לא.

44 באתעדלי"ת תלוי אתדלי"ע

إلى جانب مقاطع the זוהר, تشير الحاشية إلى هذا المقال (מאמר, maamar) وإلى المصادر التي يوردها، لإثبات المبدأ القائل إن الاستشارة من الأعلى تتوقف على الاستشارة من الأسفل.

ملاحظة كيهوت

ראה זהר לך פח, א. ויצא קסד, א. ויחי רלה, א. רמד, א. מאמר אדה"א דברים ח"א ע' קצח, ושי"נ.

45 באתעדלי"ת תלוי אתעדלי"ע

مقطع آخر من الزوهار تشير إليه حاشية كيهوت تأييداً للمبدأ نفسه.

Zohar, Vayechi 53:517-528 ספר זוהר, ויחי נ"ג:תקי"ז-תקכ"ח

46 באתעדלי"ת תלוי אתעדלי"ע

مقطع آخر من الزوهار تشير إليه حاشية كيهوت تأييداً للمبدأ نفسه.

Zohar, Vayechi 69:714-723 ספר זוהר, ויחי ס"ט:תשי"ד-תשכ"ג

47 הקב"ה מניח תפילין

يسأل التلمود: «من أين نعلم أن القدوس المبارك (קב"ה / קודשא בריך הוא, kudsha brich hu) يرتدي علبتي الصلاة الجلديتين (תפילין, tefillin)؟» ويفهم الأثر ربي (אדמו"ר הזקן) هذا على أنه «تلبس ה' ذاته» في العوالم، وهو ما تحققه الوسايا (מצוות, mitzvos) التي يؤديها شعب إسرائيل في الأسفل.

Berakhot 6a:17-18 ברכות ו' א:י"ז-י"ח

אמר רבי אבין בר רב אדא, אמר רבי יצחק: מניין שהקדוש ברוך הוא מניח תפילין שנאמר: «בשבע ה' בימינו ובזרוע עזו». «בימינו» — זו תורה, שנאמר: «מימינו אש דת למו», «ובזרוע עזו» — אלו תפילין, שנאמר: «ה' עז לעמו יתיר».

Rab Abin b. Rab Adda said in the name of R. Isaac : Whence is it that the Holy One, blessed be He, lays Tefillin ? As it is said, "The L-rd hath sworn by His right hand, and by the arm of His strength" (Is. Ixii. 8). "By His right hand" means Torah ; as it is said, "At His right hand was a fiery law unto them" (Deut. xxxiii. 2); "by the arm of His strength" means ... Tefillin, as it is said, "The L-rd will give strength unto

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות ו, א. וראה לעיל לד, ד.

الفقرة 14

48 שמאין תמצא

اقرأ العبارة بمعنى: «الحكمة (חכמה, Chochmah) تنشأ من العدم (אין, ayin)»: فالحكمة هي أول عجيبة في الخلق، والوسايا (מצוות, mitzvos), بوصفها إرادة ה', تعلق عليها.

Job 28:12 איוב כ"ח:י"ב

יהחכמה מאין תמצא ואי זה מקום בינה:

But wisdom, where shall it be found? And where is the place ?of understanding

54 באינן יומין עילאין דאינן לבושין

המקטע מן זוהר אשר יורדה עליו כהות ע"ה «אליהם העלוהו ה' ה' אלבסה» לנפשו.

Zohar, Vayechi 32:294–303 ספר הזהר, ויחי ל"ב:רצ"ד-ש"ג

55 נפשו צרורה בצרור החיים

יפטר אור התורה עבירה «פי רבא חיה» בניה «פי ארזי חיה», אי ארץ העליה, הפה (בניה, Binah), חיה ישרק נור חיה המסתגלה מן Atik Kadisha; وهذه هي حياة الوجه المصغر (ז"א / זעיר אנפין, Z'eir Anpin), «الحياة الأبدية». ويشير أيضا إلى شرح عبارة «وتصنع ثيابا مقدسة».

מلاحظة כהות

באור"ת פ' תבא שם "בצרור החיים בארצות החיים ארץ עילאה בניה ששם מאיר החיים מע"ה ששם חיי ז"א חיי עולם ועמ"ש ע"ה ועשית בגדי קודש".

56 צרורה בצרור החיים את ה'

דעא אביגיל (אביגיל) דאוד (דוד): «לתן נפס סבדי מחזומה פי סרֶה חיה מע אסמ ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), אלוהיך». ונהא יספ הנפס וחי מתבססה בלבוש ה' (מצוות, mitzvos).

I Samuel 25:29 שמואל א כ"ה:כ"ט

ויקם אדם לרדףך ולבקש את-נפשך והיתה נפש אדני צרורה בצרור החיים את ה' אלקיך ואת נפש אביך יקלענה בתוך כף הקלע:

And though man be risen up to pursue thee, and to seek thy soul, yet the soul of my lord shall be bound in the bundle of life with the L-RD thy G-d; and the souls of thine enemies, them shall he sling out, as from the hollow of a sling.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

57 פושעי ישראל מלאים מצות

«حتى عصاة إسرائيل مفعمون بالوصايا كالرمانة». يستشهد به أدمور هازאכין (אדמו"ר הזקן) לידל על אן ה' וסאיה וחדה, מן דון פרח, לא תזל הקדסה העלוה.

Eruvin 19a:9 עירובין י"ט א:ט'

מה מן ה' הזהב, שאין עליו אלא כעובי דינר זהב, עמד כמה שנים ולא שלטה בו האר. פושעי ישראל, שמליאין מצות כרמון, שגאמר: "קסלח הרמון רקתה", ואמר רבי שמעון בן לקיש: אל תיקרי "רקתה" אלא "ריקתה", שאפילו ריקנין שקד מליאין מצות כרמון — על אחת כמה וכמה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

מلاحظة כהות

עירובין יט, א. ראה ד"ה ומקנה רב תרס"ו.

58 ומ"מ אין ממשיכין כלום

תשיר החאשיה אל זה המואע מן לקוטי תורה, ה' תשרי אן ה' וסאיה תגזב הנור ה' (אור אין סוף, Or Ein Sof) אל אסל חיה תודי בוספה חמה אדם יקבל ניר המלך; ומן דון זה, לא יסתגל אל אסל שניה חיה מן ילתז מ' המ' וסאיה.

מلاحظة כהות

ראה גם לקו"ת שלח לט, א. שה"ש יז, ב. באור"ת תבוא ע' תשח "כי המצות צ"ל עבדת בשמחה עבודת עבד עול מצות" ע"ה בארובה.

59 תחת אשר לא עבדת

يَحْذَرُ موسى (مשה) من أن اللغات الواردة في التوبيخ ستحل «لأنكم لم تخدموا הוי' / שם הוי' אלוהיך בפרח ובסרור القلب, מן ופרה כל ש"ה».

وهذا يبين أن الفرح جوهري في خدمة مآضوت.

Deuteronomy 28:47 דברים כ"ח:מ"ז

תחת אשר לא-עבדת את-ה' אלקיך בשמחה וקטוב לבב מרב כל:

because thou didst not serve the L-RD thy G-d with joyfulness, and with gladness of heart, by reason of the abundance; of all things

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

דברים כח, מז.

الفقرة 18

60 וישוב אל ה' וירחמהו

يدعو النبي: «لنترك الشرير طريقه... وليرجع إلى اسم ه' (הוי' / שם הוי', Havayah), فيرحمه». ويطلق أدمو"ر הזקן ذلك على من حاسب أعماله.

Isaiah 55:7 ישעיהו נ"ה:ז'

יָעֹזֵב רָשָׁע דַּרְכּוֹ וְאִישׁ אָוֶן מִחֲשַׁבְתּוֹ וְיָשׁוּב אֶל־ה' וִירַחֲמֵהוּ וְאֶל־אֱלֹהֵינוּ כִּי־נִרְגֵּה לְסוֹחָת:

Let the wicked forsake his way, And the man of iniquity his thoughts; And let him return unto the L-RD, and He will have compassion upon him, And to our G-d, for He will abundantly pardon

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

61 זאת נחמתי בעיני

«هذا عزائي في ضيقي، لأن كلمتك أحييتني». والضيق هنا هو المرارة الناشئة عن الجسد، والعزاء هو الحياة التي تتلقاها النفس من كلمة ه' في الوصايا (מצוות, mitzvos).

Psalms 119:50 תהילים קי"ט:נ'

זאת נחמתי בעיני כי אמרתך חתנתי:

This is my comfort in my affliction, that Thy word hath quickened me

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

תהלים קיט, נ. בתורת חיים פ' ויחי רלז, ב: פ' בעניי ריבוי המרירות שמצד הגוף הנק' עוני כו' זאת נחמתי כי אמרת ה' במעשה המצות הוא חיות ומזון הנפש.

62 ואין לערב שמחת הנפש בעצבון הגוף

يميز كتاب تانيا (تانيا, Tanya) هناك بين انكسار القلب والحزن: فالحزن ليس من جانب القداسة، وحتى القلق على الذنوب موضعه وقت الاعتراف بها، لا أثناء الصلاة ودراسة التوراة، اللتين تتطلبان الفرح. وميزة انكسار القلب هي الفرح الذي يعقبه؛ ولذلك لا ينبغي مزج سرور النفس بحزن الجسد.

Tanya, Likkutei Amarim 31:13 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ל"א:י"ג

ואף שהגוף עומד בשקוץ ותיעובו, וכמו שקתוב בזהר דנקרא "משקא דחניא", כי מהותה ועצמותה של הנפש בהקמת לא נהפך לטוב ליכלל בקדושה, מכל מקום, תיקר נפשו בעיניו — לשמות בשמחתה יותר מהגוף הנבזה, שלא לערוב ולכלכל שמחת הנפש בעצבון הגוף.

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

מلاحظة كهوت

ראה תניא פל"א (מ, ב).

63 ונפשי כעפר לכל תהיה

من دعاء مار بن رافينا (מר בר רבינא): «ولتكن نفسي كالتراب للجميع»؛ أي التواضع الذي يقابل الكروم المنخفضة.

Berakhot 17a:4 ברכות י"ז א:ד'

מר בריה דרבינא פי תיה מסיים צלותיה אמר הכי: "אלקי, נצור לשוני מרע ושתותי מדבר מרמה, ולמקללי נפשי תדום, ונפשי כעפר לכל תהיה. פתח לפי בתורתך, ובמזותיך תרדוף נפשי. ותצילני מפגע רע, מיצר הרע, ומאשה רעה, ומכל רעות המתרגשות לבא בעולם. וכל החושבים עלי רעה מתרה הפר עצתם וקלקל מחשבותם. יהיו לרצון אמרי פי והגיון לבי לפניך ה' צורי וגואלי".

Mar b. Kabina used to add at the conclusion of his prayer : O my G-d ! (Guard my tongue from evil and my lips from speaking guile ; and to such as curse me let my soul be dumb, yea, let my soul be unto all as the dust. Open my heart to Thy Torah, and let my soul pursue Thy commandments. And do Thou deliver me from mishap, from the evil impulse, and from an evil woman and all evil which breaks forth to come upon the world ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

64 לב נשבר ונדכה

كلمات داود في التوبة: «قلب منكسر مسحوق»؛ أي الدوس في المعصرة الذي يستخرج خمر النفس.

Psalms 51:19 תהילים נ"א:י"ט

זבחי אלקים רוח נשברה לב-נשבר ונדכה אלקים לא תבזה:

The sacrifices of G-d are a broken spirit; a broken and a contrite heart, O G-d, Thou wilt not despise

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

19 הפקד

65 כבס ביין לבושו

«غسل ثوبه بالخم»: يفسر ألتير ربه (אדמו"ר הזקן) الثوب بأنه لباس النفس المتكوّن من الوصايا (מצוות, mitzvos), الذي يطهره خمر الفرح.

Genesis 49:11 בראשית מ"ט:י"א

אסרי לגפן עירה ולשורקה בני אתנו כבס ביין לבשו ובדם-ענבים סותה:

Binding his foal unto the vine, And his ass's colt unto the choice vine; He washeth his garments in wine, And his vestiture in the blood of grapes

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

66 שויה עד"מ — כך הנה אפי' פושעי ישראל

مضمون هذا المقطع، من «على سبيل التشبيه» إلى «حتى إن خطأ إسرائيل»، وارد، من حيث المضمون، في **אור התורה** عن חאנוכא.

מלאחצה כיהוט

התוכן מובא באוה"ת חנוכה ע' שכב, א.

67 אפי' פושעי ישראל מלאים מצות

«حتى إن عصاة إسرائيل مملوون بالوصايا كالرمانة»؛ ويُستشهد بهذه العبارة مجدداً لبيان سبب حاجة أبواب **מצוות** إلى الغسل.

Eruvin 19a:9 עירובין י"ט א:ט'

מה מזבח הזהב, שאין עליו אלא כעובי דינר זהב, עמד כמה שנים ולא שלטה בו האור. פושעי ישראל, שמליאין מצות כרמון, שנאמר:

"כפלת הרמון רתתך", ואמר רבי שמעון בן לקיש: אל תיקרי "רתתך" אלא "ריקתיד", שאפילו ריקנין שקב מליאין מצות כרמון — על אחת כמה וכמה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

20 הפקד

68 דם ענבים

نهاية الآية: «وردأوه في دم العنب»، وهي عبارة يقرأها الأئتر ربي على أنها الخمر الحمراء التي ترمز إلى صراع الرجوع.

Genesis 49:11 בראשית מ"ט:י"א

אסרי לגפן עירה ולשורקה בני אתנו כבס ביין לבשו ובדם-ענבים סותה:

Binding his foal unto the vine, And his ass's colt unto the choice vine; He washeth his garments in wine, And his vestiture in the blood of grapes

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

69 שהוא ענין התגברות הנפש לאהפכא חשוכא לנהורא

تشير الحاشية إلى **אור התורה** (אור התורה) في **וישלה**, بشأن تغلب النفس الذي يحول الظلمة إلى نور.

מלאחצה כיהוט

ראה אוה"ת וישלח כרך ה תתפא, א.

70 וישוב אל ה' וירחמהו

«ليعد إلى اسم ה' (הוי' / שם הוי', Havayah), فيرحمه»: الرجوع الذي يأتي بعد المرارة، وسيُشرح بمزيد من التفصيل في الفقرة التالية.

Isaiah 55:7 ישעיהו נ"ה:ז'

יעזב רשע דרכו ואין מחשבתי וישב אליה וירחמהו ואלי-אלקיני כיר-רקה לסלוח:

Let the wicked forsake his way, And the man of iniquity his thoughts; And let him return unto the L-RD, and He will have compassion upon him, And to our G-d, for He will abundantly pardon

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

71 את פושעים נמנו

في إشعيا، يقول **ה'** عن عبده إنه «خُسيب مع المذنبين». ويكيّف الأئتر ربي (אדמו"ר הזקן) هذه الكلمات لتتناول الذين تُغلف وصاياهم (מצוות, mitzvos) بأثواب متسخة: فعلى الرغم من جميع وصاياهم، يُحسبون مع المذنبين.

Isaiah 53:12 ישעיהו נ"ג:י"ב

לכן אחקל-לו ברבים ואת-עצומים יחלק שלל תחת אשר הערה למות נקשו ואת-פושעים נמנה והוא חטא-רבים נשא ולפושעים יפגוע:

Therefore will I divide him a portion among the great, And he shall divide the spoil with the mighty; Because he bared his soul unto death, And was numbered with the transgressors; Yet he bore the sin of many, And made intercession for the transgressors

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מלאחצה כיהוט

ע"פ ישע"י נג, יב.

72 סותו

يُفسّر راشي (רש"י) סוסו עלی نحو مختلف, بوصفه نوعًا من اللباس. وتسجّل ملاحظة كيهوت هذا بوصفه الرأي الآخر.

Rashi on Genesis 49:11 רש"י על בראשית מ"ט:יא

73 סותו

يُفسّر رداك (רד"ק) סוסו, مثل راشي, بوصفه نوعًا من اللباس, كما تسجّل ملاحظة كيهوت.

Radak on Genesis 49:11 רד"ק על בראשית מ"ט:יא

אסרי, היו"ד נוספת כיו"ד שכני סנה (דברים ל"ג) והדומים, וכן בני אתונו היו"ד נוספת וכפל הענין במלות שונות. ואמר לשורקה בני אתונו, כי לשורקה הוא כמו לגפן, ובני אתונו, כמו עירה, ובזה ספר הכתוב שבח ארץ יהודה שתהיה טובה ודשינה עד שכל אחד מהם יאסר חמורו לגפן אחד שיאכל ממנו ואינו חושש, כל כך יהיה ענבים רבים בגפן. ויש מפרשים שישעון חמורו מגפן אחד, וכן מרוב היין אם ירצה יכבס בגדיו ביין, וכפל הענין במלות שונות. ואמר ובדם ענבים סותה, כי דם ענבים הוא היין וסותו הוא לבושו, וכל זה ...

אסרי לגפן. The letter י in the word י is an addition, similar to the letter י in Deuteronomy 33,15 to the letter י in a similar construction. Also the letter י is a dupli- an addition. The entire expression per- means the same as שרקה, seeing that the word haps a superior type of vine. The entire verse is a praise of the quality of the land apportioned to the tribe of Yehudah ... which yields such bountiful harvests that the farmer is an addition, similar to the word י in Deuteronomy 33,15 to the letter י in a similar construction. Also the letter י is a dupli- an addition. The entire expression per- means the same as שרקה, seeing that the word haps a superior type of vine. The entire verse is a praise of the quality of the land apportioned to the tribe of Yehudah ... which yields such bountiful harvests that the farmer

Presburg : A. Schmid, 1842 (Public Domain) • Eliyahu Munk, HaChut Hameshulash (CC-BY)

74 פ"י סותו מלשון מסוה

عندما فرغ موشيه (משה) من الكلام مع الشعب، «وضع حجابًا (מסוה, masveh) على وجهه». ويستنبط الألتز ربه (אדמו"ר הזקן) كلمة סוסו (suso) من هذه الكلمة: غطاءً للرأس والوجه.

Exodus 34:33 שמות ל"ד:ל"ג

מلاحظة كيهوت

שמות לד, לג. כ"ה בראב"ע וחזקוני לבראשית מט, יא. וראה באוה"ת ויחי כרך ה תרט"ז, א שכ"פ באוה"ת. אבל רש"י, הרד"ק והקורקעי, שהוא מלשון מין בגד ע"ש. ראה גם אוה"ת נ"ך כך א ע"י רפה.

75 סותו מלשון מסוה

وتستشهد ملاحظة كيهوت (קה"ת) بآبن عزرا (آبن عوزا) الذي يربط أيضًا סוסו («ثوبه») במסוה, أي الحجاب.

Ibn Ezra on Genesis 49:11 آبن عوزا על בראשית מ"ט:יא

אסרי. היו"ד נוסף כמו "היושבי" (תהלים קכג א) "לסוסתי" (שה"ש א ט): עירה. כמו "על שלשים עירים" (שופ' יו"ד ד), ויו"ד בני אתונו נוסף, או יהיה פ"י, כי אסרי ישרת עצמו ואחר: ולשרקה. כפול, כי היא כגפן, ועיר כאתון, ג"כ ובדם ענבים סותה, וי"א שהיא כמו כסותו והוא חסר כ"ף, והנכון בעיני שהוא מגזרת "מסוה" (שמות לד לג), והטעם שתרכבה תבואת כרמיו עד שיסור עירה לגפן, ולא יחוש אם יאכל ענבים, ותחת מים יכבס ביין לבושו, ודמהו לדם בעבור שיתאדם, וזה על דרך משל, כמו "יטפו הרים עסיס" (ויאל ד, ...

Piotrkow, 1907-1911 (Public Domain)

76 סותו מלשון מסוה

وتستشهد ملاحظة كيهوت بحيزقوني (חזקוני) الذي يربط أيضًا סוסו במסוה.

Chizkuni, Genesis 49:11 חזקוני, בראשית מ"ט:יא

סותה מגזרת מסוה.

סותה, a variant of the word "veil, or mask".

Chizkuni (Public Domain) • Chizkuni, translated and annotated by Eliyahu Munk (CC-BY)

77 שיש ב' בחינות לבושיין

يشير هذان الموضعان في آور التوراة إلى هذا المقطع بشأن نوعي لباس النفس.

מلاحظة كيهوت

באוה"ת וישלח רמג, א. תצוה ע' א'תר מציין לכאן.

الفقرة 23

78 הביטו אליו ונהרו

داود (דוד): «نظروا إليه فاستناروا، ولن تخزي وجوههم». ويربط الألتز ربيبي (אדמו"ר הזקן) هذه الرؤية بلباس «رأس النفس ووجهها».

Psalms 34:6 תהילים ל"ד:ו

הביטו אליו ונהרו ופניהם אליהם פרו:

They looked unto Him, and were radiant; And their faces shall never be abashed

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

תהלים לד, ו.

79 במקום שבע"ת עומדים

تذكر الحاشية أن مصدر هذا القول سبق إيراد في تורה آور, في Parshas Vayetzei, في الصفحة 22c. وهناك يشرح الألتز ربيبي (אדמו"ר הזקן) أن أصحاب التوبة يقفون في موضع لا يستطيع الصديقون التأمون الوقوف فيه, لأنهم يحولون الظلام إلى نور؛ وأن هذا التحويل, أي ضحك إسحاق (יצחק) وفرحه, هو الغاية من مجيء משיח (Moshiach).

מلاحظة كيهوت

נסמן לעיל כב, ג.

80 במקום שבע"ת עומדים

يقول الحاخام أباهو: «في الموضع الذي يقف فيه أصحاب التوبة (בעלי תשובה, baalei teshuvah), لا يقف الصديقون الكاملون». ويشرح الألتز ربيبي ذلك في ضوء اتجاهي الخدمة.

Berakhot 34b:22-23 ברכות ל"ד ב:כ"ב-כ"ג

ופליגא דרבי אבהו, דאמר רבי אבהו: מקום שבעלי תשובה עומדין — צדיקים גמורים אינם עומדין, שנאמר: "שלוש שלום לרחוק ולקרוב". "לרחוק" ברישא, והדר "לקרוב". ורבי יוחנן אמר לך: מאי "לרחוק" — שהיה רחוק מדבר צדיקה מעיקרא. ומאי "קרוב" — שהיה קרוב לדבר צדיקה, ונתרחק ממנו השתא.

This is at variance with the opinion of R. Abbahu who said : The place which the penitent occupy, the perfectly righteous are unable to occupy ; as it is said, "Peace, peace to him that is far off and to him that is near" — "to him that is far off [from G-d]" first, and then "to him that is near." But R. Johanan can reply : What means "To him that is far off"? To him who was far off from transgression from the first ; and ... what

81 רשפי אש

«ומצאתה ומצאת נאר, להיב ה'». ותצור אלסנה להיב הקאפה לאל עליו
 صعود صاحب التوبة (בעל תשובה, baal teshuvah).

Song of Songs 8:6 שיר השירים ח:ו

שימיני כחיתם עלילךך כחיתם עליוןךך כרענה כמות אהבה קשה
 כשאל קנאה רשפיה רשפי אש שלכתניה:

Set me as a seal upon thy heart, As a seal upon thine arm;
 For love is strong as death, Jealousy is cruel as the grave; The
 flashes thereof are flashes of fire, A very flame of the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

24 הפורה

82 והנה זהו כל עבודתינו בקיום המצות

يُقتبس جزء من هذه المقالة (מאמר, maamar), ابتداءً من هنا, هناك مع
 بعض الإضافات.

מلاحظة כהות

קטע מכאן מובא בסה"מ תרל"ג כרך א ע' קפג עם איזה הוספות.

83 תהיה הנפש צרורה

ويضيف Rebbe Maharash هناك إحالةً إلى نفس «مربوطة... به» في
 المقالة Im Bechukosai Teilechu (5626).

מلاحظة כהות

בתרל"ג כרך א ע' קפג מוסף כ"ק אדמו"ר מהר"ש "וע' מענין צרורה כו'
 את הוי' בדי"ה אם בחוקתי תלכו (כ"ו)" — סה"מ תרכ"ו (הוצאת תשמ"ט)
 ע' צה.

84 ונגלה כבוד ה'

نبوءة إشعياء للتعزية: «ويكشف مجد اسم ه' (הוי' / שם הוי',
 Havayah), ويراه كل بشر معًا». يطبق الأثر ربي (أدמו"ר הזקן) ذلك
 على أيام משיח (Moshiach), حين تُرْفَعُ حتى المخلوقات المادية.

Isaiah 40:5 ישעיהו מ:ה

ונגלה כבוד ה' וראו כל־בשר יחדו כי פי ה' דבר:

And the glory of the L-RD shall be revealed, and all flesh
 shall see it together; for the mouth of the L-RD hath spoken
 'it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة כהות

ישע"י מ, ה.

85 והעלאת ניצוצות שנפלו אפילו הבהמות

وتوضح حاشية هناك أن الحيوانات ستترقي حينئذ لا بأن تُدرج في إنسان,
 كما يحدث حين يأكلها الإنسان, بل في ذاتها, من خلال أداء מצות, التي
 ستكون عندئذ «بحسب أمر إرادتك».

מلاحظة כהות

בסה"מ תרל"ג שם ע' קפג נמצא הגה"ה "שיוכלו להעלותם ולא ע"י
 שיוכלו בבחי' מדבר כמו ע"י אכילת אדם שם מ"ה, כ"א שיתעלו הם עצמם
 ע"י קיום המצות שיהי' אז כמצות רצונך כו'".

25 הפורה

86 ואדם אין לעבוד

«ولم يكن إنسان ليعمل الأرض». قيل أن يُخلق الإنسان, لم يكن في العالم
 أحد ليؤدي فيه الخدمة.

Genesis 2:5 בראשית ב:ה

וכל שיח השדה טרם יהיה בארץ וכל־עשב השדה טרם יצמח כי לא
 הקטיר ה' אלקים עליה־ארץ ואדם אין לעבד את־האדמה:

No shrub of the field was yet in the earth, and no herb of the
 field had yet sprung up; for the L-RD G-d had not caused it
 to rain upon the earth, and there was not a man to till the
 ground;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית ב, ה.

87 לעבדה ולשמרה

«ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها»: الخدمة التي خلق الإنسان من
 أجلها.

Genesis 2:15 בראשית ב:ט"ו

ויקח ה' אלקים את־האדם ויניחהו בגן־עדן לעבדה ולשמרה:

And the L-RD G-d took the man, and put him into the garden
 of Eden to dress it and to keep it

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

88 לעבדה ולשמרה. אלא שאח"כ

ويضيف النص هناك أنه لو لم يخطئ آدم بالأكل من شجرة المعرفة, لبلغ فعل
 الخلق كماله آنذاك, وينسب ما تلا ذلك إلى تلك الخطيئة.

מلاحظة كيهوت

בסה"מ תרל"ג ע' קפד: ואם לא חטא עה"ד ה' אז שלימות המעשה אלא
 שע"י חטא עה"ד כתי' אח"כ.

89 ויגרש את האדם

ويضيف النص هناك تعليم الحكماء في مدراس رياه (مدرش רבה), بأن ה'
 قضى على آدم بـ«الإبعاد» و«الطرد».

מلاحظة כהות

בסה"מ תרל"ג ע' קפד נוסף: כמארז"ל במד"ר שדך אותו בשילוחין
 ובגירושין: ארוכה.

90 ויגרש את האדם

«وطرد الإنسان»: يقرأ الأثر ربي (أدמו"ר הזקן) هذه العبارة على أنها تدل
 على أن آدم لم يبلغ المرتبة الكاملة للإنسان.

Genesis 3:24 בראשית ג:כ"ד

ויגרש את־האדם וישכן מקדם לגן־עדן את־הכרבים ואת להט הקרב
 המהפכת לשמר את־דרך עץ החיים:

So He drove out the man; and He placed at the east of the
 garden of Eden the cherubim, and the flaming sword which
 turned every way, to keep the way to the tree of life

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 26

91 הנה ישכיל עבדי

يقول ه' على لسان إشعيا (ישעיהו): «ها إن عبيدي سينجح؛ سُرِّفَع ويُعَلَّى، ويكون عاليًا جدًا». ويقرأُ الدرس الحسيدي (מאמר, maamar) الآية على أنها تتحدث عن משיח (Moshiach)، بوصفه كمال مستوى الإنسان (אדם, adam).

Isaiah 52:13 ישעיהו נ"ב:י"ג

הנה ישכיל עבדי ירום ונשא וגבה מאד:

Behold, My servant shall prosper, He shall be exalted and lifted up, and shall be very high

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كهوت

ישעיי נב, יג.

92 מא"ד הוא אותיות אד"ם

يقول المدرش: ««جَدًا» (מאד, Me'od) هو «الإنسان» (אדם). فعبارة «وإذا هو حسن جدًا» تعني «وإذا الإنسان حسن». ويستثمر الأثر ربه (אדמו"ר הזקן) هذا الارتباط بين الكلمتين.

Bereshit Rabbah 8:5 בראשית רבה ח':ה'

... רבנן אמרי לה בשם ר' חנינא בר אידי ורבי פנחס ורבי חלקיה בשם רבי סימון אמר: מאד הוא אדם, הדא הוא דכתיב: וירא אלקים את כל אשר עשה והנה טוב מאד, והנה טוב אדם. ר' הונא רבה של צפורין אמר: עד שמלאכי השרת מדיינין אלו עם אלו, ומתעסקין אלו עם אלו, בראו הקדוש ברוך הוא. אמר להן: מה אתם מדיינין, כבר נעשה אדם:

Rabbi Simon said: When the Holy One blessed be He came to create Adam the first man, the ministering angels divided into various factions and various groups. Some of them were saying: 'Let him not be created,' and some of them were saying: 'Let him be created.' That is what is written: "Kindness and truth met; righteousness and peace touched" (Psalms 85:11). Kindness said: 'Let him be created, as he performs acts of kindness.' Truth said: 'Let him not be created, as he is ... all full of lies.' Righteousness said

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

מلاحظة كهوت

ב"ר פ"ח, ה ובפרש"י לב"ר שם. לקו"ת שה"ש כט, ד. וראה המשך וכנה תרל"ז פכ"ב. ראה הוספה בסה"מ תרל"ג שם ע' קפד ושם מציין לספר הגלגולים פ"ח ט.

93 שבזמן ימות המשיח . . זמן קיום המצות בשלימות

تحيل الحاشية إلى هذا الموضوع لمزيد من البحث في كون أيام مשיח زمن أداء الوصايا على أكمل وجه.

ملاحظة كهوت

ראה גם תו"ח ויחי צה, א ואילך. אוה"ת ויחי כרך ו תתשכח, ב ואילך. המשך וכנה תרל"ז פ"ז ואילך.

94 כמצות רצונך

الإحالة المرجعية من كهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كهوت

לשון תפלת מוסף.

95 שיהי הקרבת קרבנות כמצות רצונך

يستشهد أור التوراة بهذا المقال: فعبارة «وفق أمر مشيتك» تعني القربان الفعلية، بخلاف الصلاة التي لا تفعل إلا أن تقابلها. ومع أن الصلاة تصفي النفس الحيوانية (نפש הבהמית) في الإنسان، فإن تلك النفس هي النفس العقلية؛ أما إبطال الذات (ביטול, bittul) لدى حيوان فعلي، فينبع من مستويات تعلو العقل، ولا يُستجلب ذلك إلا بتقديم القربان نفسه.

ملاحظة كهوت

באוה"ת ויקרא כרך ב ע' תקעד מציין ע"ז: "ובזה יובן מ"ש בתו"א פ' ויחי בד"ה אסרי לגפן בענין כמצות רצונך דהיינו הקרבנות ממש משא"כ בתפלה שכנגד הקרבנות כו' ע"ש והיינו כי אף שהתפלה הוא בירור נה"ב שבאדם מ"מ נה"ב שבאדם הוא הנפש השכלית ממש וכבר נת' שהביטול שבבהמה ממש שרשה ממדריגות עליונות שלמעלה מהשכל כו' וזהו נמשך ע"י הקרבן ממש" עכ"ל, ע"ש.

96 ר"ת אדם . . משיח

أحد المواضع التي تسردها الحاشية لقراءة أדם على أنه يرمز إلى آدم وداود ومשיח.

ملاحظة كهوت

ראה ספר הגלגולים ספ"א. ראה גם סה"מ תקס"ז ע' לט. מאמרי אדה"א פרשיות ח"ב ע' תקפט. ביאוה"ז לאדה"א קב, א. מאמרי אדה"א ויקרא ע' קצנ. ספר החקירה ע, א. סה"מ תרל"ד ע' רסז. המשך וכנה תרל"ז פרק כ.

97 נפש הבהמה היורדת למטה לארץ

يتحدث كوهيلس (קהלת) عن «روح البهيمة التي تهبط إلى أسفل، إلى الأرض». ويستعمل الأثر ربه هذه العبارة لبيان مدى بلوغ القربان إلى الأسفل.

Ecclesiastes 3:21 קהלת ג':כ"א

מי יודע רוח בני האדם העולה היא למעלה ורוח הבהמה היורדת היא למטה לארץ:

Who knoweth the spirit of man whether it goeth upward, and the spirit of the beast whether it goeth downward to the earth?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 27

98 אסרי לגפן עירה

«ربط جحشه بالكرمة»: هنا تُفسَّر كل كلمة؛ فتُفسَّر أوسري (אוסרי, osri) على أنها أوسر יו"ד (אוסר יו"ד, oser yud), أي «يربط اليهود» (יו"ד, yud), أما עירה (עירה, iroh) فتعني «جحشه» و«مدينته» معاً.

Genesis 49:11 בראשית מ"ט:י"א

אסרי לגפן עירה ולשורקה בני אתנו בבס ביין לבשו ובדם ענבים סותה:

Binding his foal unto the vine, And his ass's colt unto the choice vine; He washeth his garments in wine, And his vesture in the blood of grapes

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

99 ולא נחם אלקי דרך ארץ פלשתים

«ولم يقد ه' إياهم في طريق أرض الفلسطينيين»: الآية الافتتاحية لمقالة (מאמר, maamar) يشير إليها الأثر ريبي (אדמו"ר הזקן), في حديثه عن

الفقرة 29

110 והשוריק — יש בו ג'כ ג' נקודות

تحيل الحاشية إلى ذلك الموضع في شأن **שורק**, الذي له أيضا ثلاث نقاط مثل **סגויל**.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה"ת יתרו ע' שכט.

111 אלא שהוא בבחינת הודאה

تحيل الحاشية إلى ذلك الموضع في شأن مستوى الإقرار (**הודאה**, hodaah).

ملاحظة كيهوت

ראה אוה"ת נ"ך ע' שכט.

112 כלומר שיודע שהוא רחוק

تحيل **לקוטי תורה**, מסעי إلى هذه الفقرة؛ ففي معرض شرح الفرق بين البركة والإقرار، تقول إن الإقرار، **הודאה**، يكون «من بعيد»، كما شُرح في عبارة «وإلى الكرمة المختارة، ابن [أتانه]». وهناك، يرتبط الإقرار بالخشية؛ إذ يقرّ المرء بالشيء من دون أن يدركه حقًا.

ملاحظة كيهوت

בלקויות מסעי צ, ד מצייני לכאן.

113 ערב לבו לגשת

«فمن ذا الذي يجرؤ بقلبه على الاقتراب مني؟» يستعمل الألتز רבי (**אדמו"ר הזקן**) هذه العبارة في وصف من يمنعه إبطال الذات (**ביטול**, bittul) من أن يجرؤ على الاقتراب.

Jeremiah 30:21 רמיהו ל:כ"א

וְהָיָה אֲדִירוֹ מִמֶּנּוּ וּמִשְׁלֹו מִקֶּרְבּוֹ יֵצֵא וְהִקְרַבְתִּיו וְנִגַּשׁ אֵלַי כִּי מִי הוּא־זֶה עָרַב אֶת־לְבּוֹ לְגִשָּׁת אֵלַי נְאֻמ־ה'

And their prince shall be of themselves, And their ruler shall proceed from the midst of them; And I will cause him to draw near, and he shall approach unto Me; For who is he that hath pledged his heart To approach unto Me? saith the L-RD

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

114 בנים אתם

يقول موسى (**משה**) لإسرائيل: «أنتم أبناء ه' (הוי' / **שם הוי'**, Havayah), **אלקים** (**אלקים**, Elokim)». ترفع الخدمة المتواضعة لحركة الشوروك، وهي علامة صوت /u/ (**שורוק**, shuruk)، الإنسان إلى مرتبة الابن.

Deuteronomy 14:1 דברים י"ד:א'

בְּנִים אַתֶּם לַה' אֱלֹקֵיכֶם לֹא תַתְגַּדְדּוּ וְלֹא־תְשִׂימוּ קִרְתָּהּ בֵּין עֵינֵיכֶם לְמֵת: Ye are the children of the L-RD your G-d: ye shall not cut yourselves, nor make any baldness between your eyes for the dead.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

דברים יד, א.

115 ברא כרעא דאבוה

ذُكر مصدر القول هناك. وتشرح تلك الفقرة أن جماعة إسرائيل تُسمّى «القدم»، كما في «أنتم أبناء ه' إلهكم» و«الابن ساق أبيه»، وأن للقدم ميزة

على الرأس: فالقدمان تحملان الرأس إلى حيث يريد الذهاب، ومن ثم «بدايتهم مغروسة في نهايتهم».

ملاحظة كيهوت

נסמן לעיל א, ב. ראה לקמן עח, ב.

الفقرة 30

116 כבס ביין

«غسل ثوبه بالخمр». يلاحظ الألتز רבי (**אדמו"ר הזקן**) أن الفعل جاء بصيغة الماضي، ويفهمه على أنه العمل الروحي في المنفى الذي يسبق أيام **משיח** (Moshiach).

Genesis 49:11 בראשית מ"ט:יא

אֶסְרִי לִגְפִן עִירָה וְלִשְׁרָקָה בְּנִי אֶתְנֶה כֶּבֶס בַּיַּיִן לְבָשׁוֹ וּבְדָם־עֲנָבִים סוֹתָהּ: Binding his foal unto the vine, And his ass's colt unto the choice vine; He washeth his garments in wine, And his ves-
ture in the blood of grapes

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); Pentateuch with Rashi's commentary by M. Rosenbaum and A.M. Silberman, 1929-1934 (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain); Wikisource Talmud Bavli (CC-BY-SA); Torat Emet 357 (Public Domain); Mishnah Yomit by Dr. Joshua Kulp (CC-BY); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Presburg : A. Schmid, 1842 (Public Domain); Eliyahu Munk, HaChut Hameshulash (CC-BY); Piotrkow, 1907-1911 (Public Domain); Chizkuni (Public Domain); Chizkuni, translated and annotated by Eliyahu Munk (CC-BY); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشروح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas) likuteitorah.com/about/the-chassidishe- لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: (Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309 /parsha)

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayechi/3

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق